

محكمة العدل الدولية تقرّر اليوم

تُصدر محكمة العدل الدولية، اليوم الجمعة، قرارها بشأن إمكانية فرض «تدابير احترازية» على إسرائيل، لحين البتّ بدعوى الإبادة الجماعية في غزة. [5.4]



سيقف للامانيا، التي تدعم العدوان الإسرائيلي بشكل مطلق، أن تكتب إبادة جماعية بحق النازيين واليهود والتزانيين.

20

الجمعة 26 يناير/ كانون الثاني 2024 م 14 رجب 1445 هـ العدد 3434 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 26 January 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة

مجزرة جديدة تطاول المهجرين

قلق إسرائيلي من «انتفاضة ثالثة حقيقية» في الضفة الغربية التفاصيل صفحة 3.2

قطر تتمسك بوساطتها رغم التحريض الإسرائيلي: أولويتنا إنقاذ أرواح

ارتفاع عدد ضحايا جريمة مركز «اونروا» إلى 89 والاحتلال يطلب إخلاءه

استشهاد وإصابة العشرات بعد قصفهم خلال انتظار المساعدات جنوبي غزة

في العدد

05 قصف عمق الجنوب اللبناني: كسر إضافي لقواعد الاشتباك

10



غزة في زمن المجاعة: العيش على الاطعمة المعلبة

12



الاقتصاد الإسرائيلي: نمو محاصر وسوق عمل مكبل

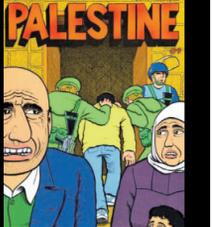
21 «مسبار» يفضح أبرز الأخبار الزائفة على جبهة لبنان

22



جداريات العالم تتضامن مع غزة من بلاغاست إلى كيب تاون

24



الشرطة المصرية... علامات فلسطينية تملأ الوعي والمكان

شعب بلا أوراق ثبوتية

فقد الكثير من الغزيين أوراقهم الرسمية في ظل العدوان، من بطاقات هوية وجوازات سفر وأوراق ملكية ووثائق ولادة وشهادات تعليمية وغيرها. هي أزمة أخرى لها تداعيات خطيرة.

19.18

فلسطينية تستخدم جوازها الاجنبي لمغادرة غزة، معبر رفح، نوفمبر الماضي (أحمد حسب الله/الغد)

الحدث

«وول ستريت جورنال»: أميركا حذرت إيران من هجوم كرمان

التحذير قد يكون سبباً لتشجيع الحوار حول مسائل السياسة الخارجية. ورفضت مصادر الصحفية توضيح القنوات التي استخدمت لإيصال التحذير إلى إيران، أو الكشف عما إذا كانت هذه المرة الأولى التي تنقل فيها واشنطن رسالة تنبيه من هذا النوع إلى النظام الإيراني. لكن مسؤولاً أميركياً أكد للصحيفة أن إيران لم تجب عن التحذير، فيما قال مسؤولون أميركيون عديدون إنه ليس واضحاً لماذا أخفق الإيرانيون في منع الهجوم.

(العربي الجديد)

وأوضح مسؤول أميركي أن الإدارة الأميركية اتبعت في التنبيه سياسة طويلة الأمد بعنوان «واجب التحذير»، والتي تعتمد على الإدارات المتعاقبة لتحذير حكومات من تهديدات مميتة محتملة. وقال: «من بين أسباب تقديمنا مثل هذه التحذيرات، أننا لا نريد رؤية أرواح بريئة تزهر بهجمات إرهابية». لكن مسؤولاً أميركياً سابقاً أوضح أن التنبيه هدفة منع طهران من الرد على الهجوم بشكل يخلق عدم استقرار إضافي في المنطقة ويضرب بالمصالح الأميركية. ورأى مسؤولون أميركيون سابقون أن

التحذير الأميركي لإيران تم بطريقة سرية، وذلك بعد حصول الولايات المتحدة على معلومات استخبارية أن فرع «داعش» في أفغانستان (داعش - خراسان)، يخطط لمهاجمة إيران. وأشار المسؤولون الأميركيون الذين تحدثوا للصحيفة، إلى أن المعلومات التي تم إرسالها لإيران، كانت محدّدة بشكل كافٍ حول المكان والتوقيت، بما أشعر الأميركيين بأنها قد تكون مفيدة لطهران لإحباط هجوم 3 يناير، أو على الأقل الحد من خسائره البشرية. لكن إيران أخفقت في تجنب تفجيرات كرمان الانتحارية.

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أمس الخميس، إن الولايات المتحدة حذرت إيران مسبقاً قبل هجوم كرمان، الذي استهدف في 3 يناير/كانون الثاني الحالي مراسم إحياء ذكرى مقتل قائد «فيلق القدس» السابق قاسم سلیماني، وتبناه «داعش»، من أن التنظيم كان يتحضر لشنّ هجمات إرهابية داخل إيران، لكن طهران فشلت بمنع الهجوم. وأسفر هجوم «داعش» في مدينة كرمان، بمحافظة كرمان وسط البلاد، عن مقتل أكثر من 80 إيرانياً. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين، أن



سياسة

الحدث

تتجه الانظار اليوم الجمعة الى محكمة العدل الدولية، والتي سينظر قضا تها ضي لاهاي، بإمكانية أمر إسرائيل بوقف عدوانها على غزة، بناء على دعوى جنوب أفريقيا، وهو ما لا يستبعد مراقبون

محكمة العدل الدولية تُقرر اليوم قلقه إسرائيلي من فرض «الإجراءات الاحترازية»

اللاهاي - ربيع عيد
والسلطان، القصر المحللة
العربي الجديد



تتجه الأنظار، اليوم الجمعة، إلى مدينة لاهاي الهولندية، مقر محكمة العدل الدولية، التي تعتزم اليوم إصدار قرارها بشأن احتمال فرض «إجراءات طارئة» على إسرائيل، عقب الانتهاك الموجه إليها من جنوب أفريقيا بإرتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة.
وبعدما استُعتِم المحكمة في وقت سابق من شهر يناير/كانون الثاني الإسرائيلي وجهتي النظر الجنوب افریقیة والاسرائیلیة في الدعوى، والحجج والأدلة التي قدمها

فاجون: نولي أهمية لمبدا المساعلة

قالت وزيرة الخارجية السلوفينية تانيا فاجون (الصورة)، امس الخميس، ان الوضع الانساني في غزة يتفاقم يوما، مؤكداً وجود حاجة ملحة

لوقف النار، وحطالبه جميع الاطراف بالانزام بقرار محكمة العدل الدولية بمجرد صدوره.
والنارت فاجون في مقابلة مع وكالة «الأنطول» التركية، الى ان بلادها تولي أهمية كبيرة لبلدا المساعلة، وقررت تقديم راي خبير الى محكمة العدل ضي ما يخص النشاط الاستيطاني غير القانوني لاسرائيل.



الطرفان، والمستندة من جانب بريتوريا إلى وقائع المدان في غزة، وتصرّيات مسؤولي دولة الاحتلال.
تدرب الأخيرة دمين القلق والتوتر، ما سيمصر اليوم عن المحكمة، والذي قد شكّل سابقة قضائية دولية، في مجال ملاحقة إسرائيل، وإخضاعها بشكل من الأشكال لمبدأ المحاسبة والعقاب. هذا الأمر، توقعه مراقبون وحقوقيون دوليون، فيما واصلت حكومة بنيامين نتنياهو، الانتهاك الموجه إليها على المحكمة، لا سيما مع تصاعد الإعمال الأميركي كشفه عمّا سماه «وثائق كوميوية» إسرائيلية، «تدحض» اتهام الإربادة.

وفيما نقلت وكالات الأنباء امس، عن متحدث باسم حكومة الاحتلال قوله إن إسرائيل ستستدع وزير الشؤون الاستراتيجية في باريس ليفين، ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديربور، ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هاشنكي والمستشارة القانونية لحكومة الاحتلال غالي بهار ميارا.

وكانت محكمة العدل أعلنت أول من امس، انها ستعصر اليوم امرها «بشأن طلب الإشرارة إلى التدابير المؤقتة المقدم من جنوب افريقيا في القضية المتعلقة بتطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة».
ويحسب المحكمة، فانها ستعقد اليوم جلسة عامة في مقرها (قصر السلام) في لهاي (تبدأ عند الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي)، وستقوم خلالها القاضي جوان دونوغو، رئيس المحكمة، بقرائة الأمر. ومن المتوقع تواجد عدد من المضماتمن مع القضية الفلسطينية أمام مبنى المحكمة وشخصيات سياسية، علماً ان وزيرة العالقة الدولية والتعاون (الاسم الرسمي لوزارة الخارجية) لجنوب افريقيا تاليد ياندورا، كانت توجهت أمس

تتوقع من محكمة العدل أن ترفض مزاعم الإبادة الجماعية «الكارية»، اليوم، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن تل أبيب تزعت التسوية السياسية والعسكريون الإسرائيليون، خلال حرب غزة المتواصلة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تدحض برايهم تهمة الإبادة الموجهة إليها.

كما استبق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتيناهو أمس، القرار المرتقب اليوم لمحكمة العدل الدولية، بشأن دعوى جنوب افريقيا، يجلسه مشاورات عقدها مع وزراء ومستشارين، ليحث سينايريوهات القرار. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن الجلسة التي عقدت في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، هدفت لبحث السيناريوهات المحتملة وتمهيدا لقرار قضاة محكمة العدل، بما فيها إمكانية أن تامر المحكمة إسرائيل بوقف الحرب. وعقدت الجلسة بحضور وزير العدل ياريف ليفين، ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديربور، ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هاشنكي والمستشارة القانونية لحكومة الاحتلال غالي بهار ميارا.

وتنضم إلى القضية 15أ في المحكمة، في هذه القضية قاض معين خصيصاً من جنوب افريقيا وقاض آخر من إسرائيل، والقاضي المعين من جنوب افريقيا، هو قاضة: «ديكجانج موسينكي (76 عاماً)، وهو أحد كبار القضاة المتقاعدين في جنوب افريقيا الذين ناضلوا ضد سياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا، في تحول البلاد إلى الديمقراطية. أما القاضي الآخر من إسرائيل، فهو المازرون باراك (87 عاماً) وهو أحد الناجين من المحرقة النازية (الهولوكوست)، رئيس

تطلب جنوب افريقيا من المحكمة إصدار قرارات مؤقتة

بولص: المحكمة قد لا تقبل بنود جنوب افريقيا التسمة

عقد نتيناهو امس اجتماعاً مع وزراء لبحث كل السيناريوهات

المحكمة العليا الإسرائيلية السابق (1995 – 2006)، ومستصر قرارات المحكمة الملزمة قانوناً بالأغلبية البسيطة، لكن المحكمة لا تملك الية لتنفيذها.

يزعم الاسرية عن محاولات حكومية

ويبدأ «دفاع» دولة الاحتلال في لهاي يرتبكا أمام قوة حجج جنوب افريقيا، في الاتهام الأول من نوعه لإسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، وهي اية عملية قضائية في العالم، ويحسب «نيويورك تايمز»، فإن الأوامر السرية التي سمحت حكومة الاحتلال بالكشف عنها، تقول إنها تدحض تهمة الإبادة، ويبدل ذلك، تظهر «المجهود» التي تبذله إسرائيل لتقليل عدد الوفيات بين المدنيين في غزة، جزاء عملياتها العسكرية. وقالت الصحفية التي اطعت على نسخ من الوثائق، إن معظم دعوى جنوب افريقيا تركز على تصريحات «نارية» لسؤولين



قضاة المحكمة خلال جلسة الاستماع لدفاع اسراييل، 12 اياريل الحالي (أرشيف/إيجيبي/الأنطول)

إسرائيليين، تقول بريتوريا إنها تشكل أدلة لنية ارتكاب إبادة، لافتة إلى أن جزءاً من دفاع إسرائيل هو إثبات أنه مهما قال المسؤولون الإسرائيليون أمام العامة، إلا أنه جرى تفضي من خلال القرارات التي اتخذتها حكومة الحرب الإسرائيلية، والقيادة العسكرية.

وقالت إسرائيل في حربها على غزة، أكثر من 25 ألف غزّي منذ 7 أكتوبر، أي واحداً من أصل كل مائة غزّي مقيم في القطاع، وذلك وفقاً لتعداد المسؤولين الصحّتين في غزة، كما انها فدعت إلى نزوح حوالي مليوني فلسطيني في القطاع، والحقت أضراراً بمعظم مبانيتها، وفق الأمم المتحدة.

وتتبع جنوب افريقيا إسرائيل بانتهاكها، ولا تعرف الإبادة فقط بأنها قتل أعضاء مجموعة إثنية أو وطنية محدّدة، بل إنها تقول إن قتلهم يجب أن يكون تمّ بـ«قصد

الاحتلال يقصف عمق الجنوب اللبناني

تواصل القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان،

حدّ ته ضي القصف، لا سيما في منطقة صور،

فيما استمر «حرب الله» بقصف مواقع عسكرية

حدودية للاحتلال

بروت - ريتا الحجال

جيثا - نايف زرباني

تواصل اسرئيل القصف المتواصل بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، والذي استهدف شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة، وجنوب لبنان، حيث حثت تخطت الاعتداءات الإسرائيلية مرة أخرى، ما تسمى «قواعد الاستنباك» ووصلت إلى العمق الجنوبي، مع ادعاء جيش الاحتلال استهداف «مطاراً لحزب الله» في منطقة صور.

واستهدفت الغارات الإسرائيلية، امس، اطراف بلدة البارورية -روسية جبل حانين، ما أدى إلى إصابة امرأة في منزلها، بحسب الإعلام اللبنانية أيضاً من سيطرة للاحتلال (الوكالة الوطنية للإعلام)، كما شنّ جيش الاحتلال 3 غارات على بركة الجبور في منطقة جزين شرقاً 5 صواريخ، بحسب الوكالة. من جهته، أعلن جيش الاحتلال أنباء شائعة والدة الشهيد «لحزب الله» «مخرج طائرات في لبنان» و«مواقع أخرى مخطط لها» و«مواقع أخرى مخطط لها» التابعة لـ«حزب الله»، وأضاف أن «مخرج طائرات في لبنان» و«مواقع أخرى مخطط لها» التي تمّ تصفيها من الجو، وفق بيان جيش الاحتلال، «مباني ومواقع عسكرية تستخدمها الوحدة الجوية التابعة لدول أخرى كالمانيا، التي أعلنت دعمها لإسرائيل.

اردوغان يرحّب بالدعوى

رحّب الرئيس التركي بحسب طلب اردوغان، امس الخميس، بدعوى الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب افريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، وجاء ذلك ضي اتصال هاتفي اجراه اردوغان مع نظيره الجنوب افريقي سيريك رامافوزا، بيحث الدعوات الاسرائيلي على غزة، وأكد اردوغان خلال الاتصال ان اشرة «ستبذل قصارى جهدها لضمان إنهاء الدعوى العادلة وفقاً لحقوقف الإنسان وتلك اسرائيل، التي ترتكب جرائم ضد الانسانية، الضوية التي نتلخصها».

وأكد اردوغان خلال الاتصال ان اشرة «ستبذل قصارى جهدها لضمان إنهاء الدعوى العادلة وفقاً لحقوقف الإنسان وتلك اسرائيل، التي ترتكب جرائم ضد الانسانية، الضوية التي نتلخصها».
وتعرب اردوغان، الذي أيضاً عدد من خبراء القانون، في أحاديث له-العربي الجديد»، ان المحكمة سوف تقبل على الأغلب طلب جنوب افريقيا، أو عدداً من الدواد التسعة منه، وفي هذا السياق، قالت المحامية عيبر بكر، في «إسرائيل لم توفر أي سند قانوني متفق لدحض ادعاءات الفريق الجنوب افريقي بالحاجة لاستصدار أوامر أو تدابير مؤقتة»، مشددة على ان «المدنيين يقتلون كل يوم والحرب مستمرة والأوضاع ما زالت كارثية ولم يحصل أي تحول جذري منذ تقديم الدعوى وحتى موعد انعقاد الجلسة».

وأشارت بكر إلى ضرورة النظر للسياق الذي تأتي فيه هذه الحرب إذ «ركّز البرد الإسرائيلي على حق إسرائيل بالدفاع عن نفسه»، لافتة إلى أنه «حتى إن أردنا أن نرى مرة أخرى على الحاجة لزيادة المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بشكل كبير... وينصح بالاستجابة إيجابيا للطلب الأميركي بتسهيل دخول الوقود» لغزة. لكن بحسب «نيويورك تايمز»، فإن الملف الإسرائيلي، مختار بعناية، ولا يتضمن معظم أوامر حكومة الحرب والجيش خلال فترة الحرب، وخصوصاً الأوامر التي صدرت عن إسرائيل في الأيام ال10 الأولى من الحرب، حين حجبت تل أبيب المساعدات عن غزة وحرمت القطاع من الكهرباء والمياه. ويعدّعا عن مداولات حكومة الحرب، كشفت رسائل البريد الإلكتروني بين القادة العسكريين وعمال الإذاعة، تقول إنها تثبت جهودها لرد غزة ببناء والدواء والمقاتلات، وهي تعتبر بحسب جديتها، أنه لو كانت تنتهها الإبادة، لما تعاونت مع الأمم المتحدة لتوزيع المساعدات المقددة للحياة في غزة.

ومن بين هذه المساعدات مثلاً، بحسب إحدى الرسائل، زرادات تعمل بالطاقة الشمسية لحفظ نتائج التحليلات الطبية والمقاتلات. وأكد مسؤول أممي للصحافة أن الرسائل تسلمت صححة. وبناء على خبراء قانونيين دوليين، نقلت عنهم «نيويورك تايمز»، فإن «الأوامر السرية للحكومة والرسائل الإلكترونية، توفر لمضموها مهماً، لكن المحكمة ستوفر إليها بدعوى تهمة الإبادة كجزء من صورة أوسع». ما يعني أن على قضاء المحكمة (ال17أ)، أن يتفحصوا ما إذا كانت وثائق الملف «تحتكي على كلف القضاء على خطط إسرائيل»، بحسب مبادئ «العشرين خارجيين»، مستشفيات ميدانية لعلاج الغزّيين، ومناقشة فترة جامعة ميدسكس، في لندن، وهو مؤلف ربح أو خسارة فقط، فهناك مستويات عدة.

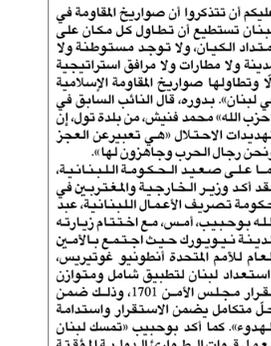
وفي حديث مع سونيا بلومر، الأستاذة المشاركة في قسم القانون الدولي لحقوق الإنسان في جامعة نيويورك الإسبانية، توقعّت أن تصدر المحكمة قراراً بالوقف، نظراً لآثار عدة، منها الوقوف السابقة المتشابهة بين حالة أوكرانيا وبينها، إضافة إلى الحالة الإنسانية الصعبة التي يشهدها الغزّيون التي وصلت إلى حدّ الجوع ونقصي الأوبئة.

وأضافت بلومر «العربي الجديد»، ان المحكمة «قد لا تقبل كل البنود التي قدمتها جنوب افريقيا، وقد تقول أيضاً لإسرائيل بضروة الانتزاع بالوثائق الدولية»، مقترحة أن «القرار النهائي لا يمكن أن يأخذ في ربح أو خسارة فقط، فهناك مستويات عدة.

عليكم أن تتذكروا ان صواريخ المقاومة في لبنان تستطيع ان تطاول كل مكان في ارضه الكيان، ولا توجد مستوطنة ولا مدينة ولا مطارات ولا مرافق استراتيجية إلا وتطاولها صواريخ المقاومة الإسلامية في لبنان».
بدوره، قال النائب السابق في «حزب الله» محمد فنيتش، من بلدة تور، ان تهديدات الاحتلال «هي تعبير عن العجز ونحن رجال الحرب وجاهزون لها».
أما على الصعيد الحكومي اللبناني، فقد أكد وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، عبد الله بوحيب، امس، مع احتفاء زيارته لمدينة نيويورك حيث اجتمع بالأمس العام لزامم المتحدة أنطونيو غوتيريس، «استعداد لبنان لتطبيق شامل ومتوازن لقرار مجلس الأمن 1701، وذلك ضمن حل متكامل يضمن الاستقرار واستدامة الهدوء». كما أكد بوحيب «تمسك لبنان بعمل قوات الطوارئ الدولية المؤقتة (يونيفيل) وتمسيقها مع الجيش اللبناني، وحرس السلطات اللبنانية على سلامتها

وتسهيل مهمتها».
وأرى قاووق خلال احتفال تكريمي لشهدى الحزب على حرج، أنه «كلما تعدل قوة، وهي رهانات خاسرة وفارغة، لأنها لن تعثر القلائل الموجودون في لبنان، بينما قامت قوات الاحتلال باستهداف واسعة في مختلف أنحاء لبنان، لا سيما مع ادعاء حارس أمن في المنطقة وبيته شخصاً «مسيوحيين» بالقرب من كيبويتس، وأدى ذلك إلى إغلاق العديد من مواقع المنطقة

أمام حرجة السير، ومنع حركات المدنيين في مناطق مستوطنات طسوي، أميت، عبودن، وأخريف، بالإضافة إلى قرية عرب العارمشة.
ليعلن جيش الاحتلال لاحقاً زوال شبهات التفتل من لبنان.



جند لانتلال في كبريلوم، امس (جاءه منجيب/فارس/رسم)

البازورية، أن الاعتقالات التي تفخدها إسرائيل في لبنان (تعدليل قوة، وهي رهانات خاسرة وفارغة، لأنها لن تعثر القلائل الموجودون في لبنان، بينما قامت قوات الاحتلال باستهداف واسعة في مختلف أنحاء لبنان، لا سيما مع ادعاء حارس أمن في المنطقة وبيته شخصاً «مسيوحيين» بالقرب من كيبويتس، وأدى ذلك إلى إغلاق العديد من مواقع المنطقة

أمام حرجة السير، ومنع حركات المدنيين في مناطق مستوطنات طسوي، أميت، عبودن، وأخريف، بالإضافة إلى قرية عرب العارمشة.
ليعلن جيش الاحتلال لاحقاً زوال شبهات التفتل من لبنان.

اقتصاد

فلسطين

العيش على الأطلعمة المعبلة في غزة

اضطر سكان غزة إلى الاعتماد على المبيعات لسد الجوع، في ظل نفاذ المخزون الغذائي و تعاوي الإنتاج الزراعي، ما يعرضهم لمخاطر صحية قد تؤدي إلى الموت

غزة، **يوسف ابو وطفة**



مع شح المساعدات ونفاذ المخزون الغذائي وتهاوي الإنتاج الزراعي واستخدام الأزمات الغذائية في ظل حصار مطبق يقترن من شهره الرابع تزامناً مع حرب إسرائيلية هي الأكثر دموية، بات سكان قطاع غزة يعتمدون على المبيعات التي تعد الوسيلة الرئيسية لإيقاظهم على قيد الحياة. وتعتبر اللحوم الحمراء الممتلئة لحووم الجول والخراف سلعة نادرة هذه الأيام في القطاع الحاصر إسرائيلياً، نظراً لحالة الحرب، عدا عن عدم توفر البندورة وصل سعر الكيلوغرام الواحد منها إلى 20 شئكلاً وأسعة من المزارع والأراضي في غزة.

اغذية غير صحية

علاوة على ذلك فإن الحصار الإسرائيلي يدفع السكان نحو اغذية غير صحية تتفعل في المبيعات أو حتى تناول «اعلاف الحيوانات» كما حصل في مناطق شمالي القطاع جراء عدم توفر الطحين اللازم لصناعة الخبز والأطعمة بفعل الحصار الإسرائيلي. وبالحوازي مع هذا كله فإن الأسواق تخلو بدرجة أساسية من الخضروات الأساسية عدا عن ارتفاع أسعار الكثير منها لتتجاوز 5 إلى 7 اضعاف ما كانت عليه، وهو امر يعزز من لجوء الأسر الفلسطينية للاعتماد على اطعمة غير المفيدة.

وفي بعض الأحيان باتت العائلات تلجا لتناول الاغذية المشكوفة المنتشرة في الأسواق أو تناول «الإنديومي» الذي يقرق

خطر الجوع الشديد

هاجم الجوع سكان قطاع غزة في ظل تشديد الحصار من كافة الجوانب وضعف دخول المساعدات (الصوره) وتدمير العودان



طوابير الجوع في غزة

عبد الرحيم الخطيب،الناشط

الكثير من أسواق الجنوب وتحديدًا في مدينة رفح، تزامناً مع صعود كبير في أسعار السلع الأساسية وعدم وجود مصادر دخل لغالبية الناخرين. وإضافة إلى ذلك، فإن الكثير من الأسر الفلسطينية فلتحت عدد وجباتها من الطعام إلى وجبتين أو وجبة يومياً في ظل عدم توفر أطعمة قادرة على سد رمق أبنائها منها وهو امر انعكس بالسلب صحياً على مئات الآلاف من الناخرين في غزة.

تجربة مريرة

أحد الناخرين من خانجنوس إلى رفح، الفلسطيني أوس الشبيخ علي تحدث لـ «العربي الجديد» عن اعتمادهم وأفراد عائلته على المبيعات منذ فترة لا تقل عن شهرين حيث تبدلت حياته منذ بداية العملية العسكرية البرية في الجنوب وباتت هذه الأطعمة هي السبيل الوحيد للتعامل مع الجوع. وفقاً لحديث بالتازج الشيخ علي، فإن وجبات الطعام باتت مكررة وهي إما مبيعات اللحوم أو مبيعات «البنونة» السمك. إلى جانب بعض المخابز الأخرى كالفول والحصن، في حين يفتقد الأطفال وصغار السن إلى الأطعمة الصحية التي كانوا يتناولونها في السابق. ويشير إلى أن أسعار السلع الغذائية الأساسية مثل الخضروات كالبنندورة وصل سعر الكيلوغرام الواحد منها إلى 20 شئكلاً إسرائيلياً وبدرجة أقل قليلاً الخيار، عدا عن عدم توفر اللحوم الحمراء وشحها من الأسواق وتجاوز الكيلوغرام الواحد منها بميل 90 شئكلاً في بعض الأحيان (الدولار=3,69 شوقل).

وحسب دراسات طبية، فإن احتواء المبيعات على نسبة عالية من الملح، يزيد من خطر ارتفاع ضغط الدم والإصابة بالسكتة الدماغية أو النوبة القلبية، وفي حالة انتهاء الصلاحية أو التخزين غير الصحي فإن المبيعات تؤدي إلى إصابة الشخص بالتمسك الغذائي. وخذرت التقارير الطبية من احتواء المبيعات على المواد الحافظة، وتأثيراتها السلبية على صحة الإنسان. وشهدت الأونة الأخيرة انتشاراً متسارعاً في أمراض التهاب الكبد الوبائي والتهاب السحايا وقرح الدم، وبعض الأمراض الجلدية بفعل سوء التغذية ومياه الشرب وتكدس

الناخرين على مساحة 20% فقط من أراضي القطاع الذي يعيش تحت الحصار والحرب. أما السيدة الفلسطينية أنعام القدرة، فتعتمد في الأخرى منذ بداية الحرب على إطعام عائلتها على المساعدات الغذائية التي تسلمها من الجهات الإغاثية في غزة والتي تعتبر هي السبيل الأساسي لتوفير الطعام في ظل شح توفره من الأسواق. وتقصه. وتقول القدرة لـ «العربي الجديد» إن المبيعات هي الغذاء الرئيسي لها وعائلتها ولعشرات الأسر الفلسطينية في ظل عدم توفر السلع الأساسية حيث ارتفعت أسعارها ولا يوجد مصدر دخل لها ولعائلتها بفعل الحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وترى السيدة الفلسطينية أن لهدم المبيعات من سوء التغذية

شح اللحوم والخضروات لقطاعات الإنتاجية

ولم تسلم المواسم الزراعية من المتغيرات الكارثية للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ قرابة 4 شهور خلفاً تصاعد ضحايا نهج التجويع الإسرائيلي لسكان قطاع غزة، لا سيما في صفوف الأطفال والمسنين، وذلك كل ذلك عدم تمكن المزارعين الإسرائيليين غير الخوفاً للأراضي الزراعية على طول الشريط الشرقي، والتي تنتج مكونات السلة الغذائية المتكاملة لقطاع غزة، والذي كان يحاول طيلة السنوات الماضية الاكتفاء ذاتياً من المحاصيل الزراعية كافة، وتسويق وتصدير بعض منها إلى الضفة الغربية ودول الخارج. ومن ضمن الأمراض العديدة الأساسية التي باتت تواجه القطاع الزراعي، والمزارعين، انقطاع الماء اللازم لمحاصيلهم

تأثيرات سببة على الكثير من الأطفال نظراً لعدم وجود استغاثة صحية منها. وحسب الأمم المتحدة فإنه وحتى 20 كانون الثاني/ يناير الجاري، نرح ما يصل إلى 1,7 مليون شخص (أو أكثر من 75 بالمئة من السكان) في مختلف أنحاء قطاع غزة، وبعضهم عدة مرات، حيث يتم إجبار العائلات على الانتقال بشكل متكرر بحثاً عن الأمان. إغلاق البحر في وجه الصيادين.

تدمير الزراعة

وتعد تدمير المحاصيل الزراعية من المتغيرات الكارثية للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ قرابة 4 شهور خلفاً تصاعد ضحايا نهج التجويع الإسرائيلي لسكان قطاع غزة، لا سيما في صفوف الأطفال والمسنين، وذلك كل ذلك عدم تمكن المزارعين الإسرائيليين غير الخوفاً للأراضي الزراعية على طول الشريط الشرقي، والتي تنتج مكونات السلة الغذائية المتكاملة لقطاع غزة، والذي كان يحاول طيلة السنوات الماضية الاكتفاء ذاتياً من المحاصيل الزراعية كافة، وتسويق وتصدير بعض منها إلى الضفة الغربية ودول الخارج. ومن ضمن الأمراض العديدة الأساسية التي باتت تواجه القطاع الزراعي، والمزارعين، انقطاع الماء اللازم لمحاصيلهم



طوابير الجوع في غزة

عبد الرحيم الخطيب،الناشط

مقابلة

إبراهيم زيد الدبيسة

قال مدير عام جمعية البنوك في الأردن، ماهر المحرووق، في مقابلة مع «العربي الجديد» إن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على غزة واضطر إرباب البحر الأحمر ستؤول على سلاسل التوريد والسياحة



(العربي الجديد)

ماهر المحرووق

إجراءات لتخفيف تداعيات الحرب على اقتصاد الأردن

دور القطاع المصرفي يتعدى ضخ السيولة في السوق

إلى أي مدى ستؤثر اضطرابات المنطقة وعدوان الاحتلال الإسرائيلي في غزة على اقتصاديات المنطقة وسلاسل التوريد؟

لإلانس انتهى عام 2023 بتحد جديد على المستوى الإقليمي وتأثر عالمي بمجريات منطقة العربية، والخسائر في قطاع غزة من الأرواح لا تعوض نتيجة العدوان الغاشم والواضح، وفي ذات السياق، فإن الخسائر والأضرار امتدت إلى دول المنطقة بما فيها الأردن وخاصة السياحة.

وفي جانب آخر، هناك تأثيرات لأحداث مضيق باب المندب، على سلاسل التوريد العالمية، وقد بينت التقارير الدولية وجود تأخير للأحداث الجارية على التجارة الدولية الواردة والصادرة من الشرق الأوسط.

ومحلياً يمكن القول إن هناك حصافة واضحة من الجهات الحكومية في تحديد الآثار الاقتصادية للعدوان على غزة والعمل على تقليل أثرها المباشر على الاقتصاد والمواطنين، ويظهر ذلك في مشروع الموازنة العامة.

كيف تنظر إلى أداء الاقتصاد الأردني في ظل التحديات الراهنة؟
اعتمد أن الاقتصاد الأردني يمتلك مجموعة واسعة من الإمكانات والقدرات، وأشهر هذا إلى المرونة التجارية والصناعية لتطوير قطاع الأدوية للدولار، بالسوق الموازية، ومن مستوى 5,8 جنيهاً حتى 31 جنيهاً رسمياً. ازادت أسعار المواد الغذائية 3 أضعاف بين عامي 2016-2019، عقب إجراء أول تعويم للجنيه، بنحو 10 اضعافه، ومعدلات تضخم غير مسبوية تاريخياً وزياد هائلة في الديون الخرساء 50% من قيمته، وفقاً لأول اتفاق مسبق مع صندوق النقد. ومنطعات المجتمع المدني والعمل النقابي تراجعاً محلياً بقيمة الدخول الحقيقية للمواطنين، خاصة الموظفين والعمال الذين يحصلون على أجور متدنية مقابل ساعات عمل طويلة وأعمال شاقة بالجهات الأساسية بينما تتجاوز 40% في أغسطس 2023. ليصل المتوسط العام للتضخم بنفس العام إلى 34%، مع توقع زيادته الشهر المقبل، مدفوعاً بتراجع هائل للجنيه وزيادة أسعار الكهرباء والمياه والغاز والخدمات الحكومية، وانفلات أسعار جميع السلع الأساسية والاستهلاكية المعمرة بالإسواق.

في خضم أزمة اقتصادية ضخمة يبحث عنها المواطنون، كيف يمكن دعم الاقتصاد الأردني في ظل الوضع الاقتصادي؟

يلعب القطاع المصرفي دوراً هاماً في الاقتصاد الأردني نتيجة ترابطه مع القطاعات الاقتصادية كافة من خلال دوره في تمويل الأنشطة الاقتصادية من جانب، وارتباطه في تنفيذ أدوات السياسة النقدية من جانب آخر، بالإضافة إلى مساهمته في جوانب عديدة منها دعم وتسهيل بيئة الأعمال لجذب من مؤشرات الأداء الجيدة جداً.

إلى أي مدى تساهم البنوك الأردنية في دعم الوضع الاقتصادي؟

يُلبغ القطاع المصرفي دوراً هاماً في الاقتصاد الأردني نتيجة ترابطه مع القطاعات الاقتصادية كافة من خلال دوره في تمويل الأنشطة الاقتصادية من جانب، وارتباطه في تنفيذ أدوات السياسة النقدية من جانب آخر، بالإضافة إلى مساهمته في جوانب عديدة منها دعم وتسهيل بيئة الأعمال لجذب من مؤشرات الأداء الجيدة جداً.

إلى أي مدى تساهم البنوك الأردنية في دعم الوضع الاقتصادي؟

مصر: عجلة الاقتصاد تدور إلى الخلف

الشاهرة. **عادل حبريني**

بعد 13 عاماً على ثورة 25 يناير 2011 تسارع عجلة الزمن دوراتها إلى الخلف، بزاد الفقراء فقراً وتهاور الطبقة الوسطى، والمستلزمات الطبية وتدليل العقبات التي واجهتها في سبيل تعزيز الإمداد الدولي والمستلزمات الطبية اللازمة للسوق.

الامن المادي والاقتصادي. خلال العقد الماضي، زادت أسعار، بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا والاضطراب الجيو سياسي بالمنطقة. انخفضت قيمة العملة من مستوى اقل من 6 جنيهاً إلى 63 جنيهاً للدولار، بالسوق الموازية، ومن مستوى 5,8 جنيهاً حتى 31 جنيهاً رسمياً. ازادت أسعار المواد الغذائية 3 أضعاف بين عامي 2016-2019، عقب إجراء أول تعويم للجنيه، بنحو 10 اضعافه، ومعدلات تضخم غير مسبوية تاريخياً وزياد هائلة في الديون الخرساء 50% من قيمته، وفقاً لأول اتفاق مسبق مع صندوق النقد. ومنطعات المجتمع المدني والعمل النقابي تراجعاً محلياً بقيمة الدخول الحقيقية للمواطنين، خاصة الموظفين والعمال الذين يحصلون على أجور متدنية مقابل ساعات عمل طويلة وأعمال شاقة بالجهات الأساسية بينما تتجاوز 40% في أغسطس 2023. ليصل المتوسط العام للتضخم بنفس العام إلى 34%، مع توقع زيادته الشهر المقبل، مدفوعاً بتراجع هائل للجنيه وزيادة أسعار الكهرباء والمياه والغاز والخدمات الحكومية، وانفلات أسعار جميع السلع الأساسية والاستهلاكية المعمرة بالإسواق.

في خضم أزمة اقتصادية ضخمة يبحث عنها المواطنون، كيف يمكن دعم الاقتصاد الأردني في ظل الوضع الاقتصادي؟

أخبار

مئذنة مكة للحلال يشهد توقيع 6 اتفاقيات

شهدت مئذنة مكة للحلال، الذي يقعد في مركز مكة المكرمة للعارض والفعايات، توقيع 6 اتفاقيات تهدف لتوطيد أواصر التعاون بين الأطراف المعنية. وتشهد مرحلة جديدة من صناعة الحلال، وتمهيد الطريق لتحقيق إنجازات مستقبلية بهذا المجال. وتضمنت الاتفاقيات توقيع مذكرة تفاهم بين شركة تطوير منتجات الحلال، وشركة سناد القابضة. إضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم أخرى بين شركة تطوير منتجات الحلال، وبين العرفة الإسلامية للتجارة والتنمية؛ وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء السعودية «واس». وأمس الخميس، وشهد المنتدى توقيع مذكرة تفاهم ثالثة بين شركة منافع، وبين اتحاد غرف التجارة والصناعة الباكستانية. فيما وُعدت مذكرة تفاهم رابعة بين شركة منافع، وبين اتحاد الغرف السعودية. وفي نفس السياق، وُعدت مذكرة تفاهم خامسة بين شركة العرفة الإسلامية لخدمات الحلال، وبين العرفة الإندونيسية للتجارة والصناعة، ووكالة تنظيم ضمان للنتجات الحلال إندونيسيا.

انخفاض مؤشر بورصة قطر
أغلقت بورصة قطر تعاملات أمس، منخفضة مع تصدّر سهم «الريان» نشاطاً التداول على المستويات كافة. انخفض المؤشر العام بنسبة 0,25% ليصل إلى النقطة 10347,54. فأدأ 25,54 نقطة عن مستوى أول من أمس.

أثر على الجلسة تراجع 4 قطاعات في مقدمتها الاتصالات بـ 1,15%. بينما ترتفعت 3 قطاعات على رأسها البضائع والخدمات الاستهلاكية بواقع 0,23%. ومن بين 50 سهماً نشطاً، تقدم سهم بنك لشا تراجعاً للأسهم البالغ عددها 24 سهماً بـ 3,44% تزامناً مع إعلان البنك ارتفاع أرباحه، بينما ارتفع سعر 22 سهماً على رأسها «الأهلي» بـ 2,83%. واستقر سعر 4 أسهم. تراجعت السيولة إلى 439,31 مليون ريال، مقابل 588,44 مليون



ريال أول من أمس، وانخفضت حجم التداول عند 147,31 مليون سهم، مقارنة بـ 186,57 مليون سهم في الجلسة السابقة، وتم تنفيذ 15,76 ألف صفقة مقابل 18,34 ألف صفقة أمس. وتصدر سهم «الريان» التراجع بـ 1,73% نشاط التداول على المستويات كافة بحجم بلغ 22,45 مليون سهم، وسوية بقيمة 55,06 مليون ريال.

انخفاض عجز الميزان التجاري للاردن

انخفض العجز في الميزان التجاري، الذي يمثل الفرق بين قيمة المستوردات وقيمة الصادرات الكلية، بنسبة 9,5 بالمئة، بما ذل 147,31 مليون سهم، مقارنة بـ 186,57 مليون سهم في الجلسة السابقة، وتم تنفيذ 15,76 ألف صفقة مقابل 18,34 ألف صفقة أمس. وتصدر سهم «الريان» التراجع بـ 1,73% نشاط التداول على المستويات كافة بحجم بلغ 22,45 مليون سهم، وسوية بقيمة 55,06 مليون ريال.

مالك وناس

أدوية قريبة انتهاء الصلاحية تغزو اليمن

يعاني اليمنيون من الفوضى في سوق الأدوية، وسط تصاعد انتشار عشرات الاصناف الدوائية قريبة انتهاء الصلاحية، في ظل غياب الرقابة الحكومية

صلاء. **محمد راجح**

تغرق الأسواق في مختلف مدن اليمن بعشرات الأصناف الدوائية قريبة انتهاء الصلاحية، وسط سخط متنامٍ من قبل المستهلكين من غياب الرقابة الحكومية لضبط العتوائية والغوضى التي تتجاثر مختلف القطاعات في البلاد. ويرجع خبراء ومتعاملون في سوق الدواء أهم أسباب ذلك إلى الاستيراد العشوائي وتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وتراجع القوة

الشرائية والإغراق الذي تتعرض له الأسواق التي تتكدس فيها عشرات الأصناف المستوردة بطرق عشوائية غير مدروسة، إضافة إلى تعقيدات الاستيراد والشحن التي طرأت بسبب مستجدات الأوضاع في المنطقة بسبب العدوان الإسرائيلي عل غزة وتصاعد الأحداث في باب المندب والبحر الأحمر. الخبير في قطاع الدواء نصر المعلمي، يؤكد لـ «العربي الجديد»، أن هناك توسعا لاختلالات والعنوائية التي يعاني منها سوق الدواء في اليمن في ظل الاستغلال الممنعة بسبب غياب الرقابة العامة مع انخفاض السيولة التي تكاد تكون معدومة وتأثير ذلك على تراجع القدرات الشرائية، الأمر الذي أدى إلى اتّباع كثير من التجار سياسة جديدة تتمثل بالدفع بكل الأصناف المكسدة في مخازنهم والتي تم استيرادها بصورة عشوائية غير منضّمة لا ترتبط بالصحة، ويعتمد اليمن بنسبة كبيرة على الاستيراد في توفير احتياجاته من الأدوية التي تغرق الأسواق المحلية بصورة عشوائية غير منضّمة في ظل بروز التهريب والغش والتقليد، في حين يلاحظ خلال الفترة الماضية انتشار عشرات الأصناف من

الإجراءات اللازمة لمنع استيراد الأدوية بطرق مخالفة وغير قانونية، وأيضاً الأدوية المخالفة للمواصفات العالمية التي تعرض حياة المواطنين للخطر. وتشدّد الجهات الداعمة لإسرائيل مع وصول الأمر إلى سوق الأدوية بالرغم من الوضعية المتردية التي يعاني منها القطاع، وكأنّ تجار قد أكدوا لـ «العربي الجديد»، أن هناك تكدسا للأصناف الدوائية المستوردة من بعض الدول الداعمة لإسرائيل خصوصا أمريكا الشمالية والشرق الأوسط، إضافة لمانيا التي أغرقت الأسواق المحلية الممنعة خلال الفترة الماضية بعشرات الأصناف من الفيتامينات وغيرها من الأدوية. من جانبه، يشير تاجر الأدوية فهمي الرعي، في حديثه لـ «العربي الجديد»، إلى معاناة القطاع التجاري من الوضع الراهن للمدسة في ظل انخفاض الطلب على الأدوية، واحتياجاتها على تدير معظم الدولة والضعويات والتحديات التي بصفاها بالجسيمة في عملية الاستيراد، لافتاً إلى الصعوبات والتعقيدات التي تواجه الاستيراد وصعوبات شحن الأدوية وتأخيرها لفترات طويلة في المنافذ الجمركية.



الصيد

مطم

الجوع

من الحاج

نراس

آراء

الشيخ كركر المغربي عاشة بحدح

ظهر محمد فوزي الكركري شيخ الطريقة «الكَزْكَرِيَّة»، هذا الشتاء، في رحلة سياحية إلى جبال الألب السويسرية، بعد ظهوره الصيف الماضي مستلقياً على بخت، وحوله أطباق شوية مثل الملوک والقاسي. وبين رحلتي الصيف والشتاء، يلتقط الشيخ صوراً في وضعيات مختلفة كأنه أحد مشاهير «السوشال ميديا» لا يضيع طريقة تصطف في منطقة الطرق الصوفية، وهي أقرب إلى الدراسة التريالية في اسمها، وملابس مريديها، وسلوك شيخها. لكن أتباع الطريقة لا يحارون في إيجاد تفسير منطقي لكل شيء، ما عدا الظهور العلني «الشياخي» لشيخهم، الذي له صفحة رسمية في فيسبوك، تنشر أنشطته وصوره. فتبدو طقوس الشيخ الذي يُسمِّيه مريده «الشيخ المرثي قنس الله سره» أقرب إلى وصفة للإقبال بنهم على ملات الحياة، بدل تجنبها حسب التعارف عليه في الفكر الصوفي.

لا يؤدي ما سبق إلى التفریط في جدِّيَّة الطرق الصوفية، التي تُبَّاع في منح الشيخ منزلة، وإنما منقذ صورة سلبية عن طقوس الانتماء للمدرسة الصوفية، التي ترتبط بالرهق والعبادة، التي التنبؤية «الغايبة»؛ الطرف ما في مظاهر عيش أتباع الطريقة الكركرية، هي الجلابيب المرقعة، والمرقعة، أو الخرقة الملوّنة. حسب الطريقة «مظهر التستّر بالجلابب الذاتي الباطن المتجلي بالوان حشرة القوس الملوي». وعنا الإشارة إلى الورق حين ترزح المتعبير غامض كمنه جَلّ الألباب الصوفية. لكن تفسير رواد الكركرية، يعطينا صورة واضحة عن معنى المرقعة، التفسير إلى الشيخ ابن عبيبة السمرقاني الذي فسّر الآية القرآنيَّة التي تتحدث عن تغليفة آدم وحواء لعريهما الناجي: ما أكلنا التفاحة المحرمة، «مطلقاً يصفخان عليهما من ورق الجنة».

بأنهما لم يأتيا كآكل لياس لهما، «المرق» المصنوع من أوراق شجر الجنة الملوّنة، رغم أنهم يتحدّثون عن آدم فقط كإمام الطخايب (الأبوية). هكذا تقنّدي الخرقة الملوّنة التي ليسها الكركريون الآن لباس لهم لا بمعنى أنّ عرقمه هو سنن الربّ فقط، لكن

اتّسام المرقعة بكثرة الألوان الصارخة لا يتماشى مع هذا الغرض الأهم، أيّ مَنّا لا يعرف الطريقة والباطن لسبب أن اسم الطريقة «الكركرية» من باب الطرفة، وربما جهأً للنفس، يحمل اسم يدعو للسخرة. كنوع من التواضع الرمزي، الذي تدعو إليه بعض المذاهب البنيوية، نسبة إلى صوت الضحك مركزاً، لكن لا الموضوع جدّي وله أصل وفصل، نسبة إلى جبل كركر بمنطقة التأمور الأمازيغية، شرق البلاد، قريبا من الحدود الجزائرية، ولهذا نجد متذو الطريقة إلى مساندة من الجزائر. تناقض الطريقة، ما مثّله الطرق والزوايا التابعة لها في تاريخها، من واطائف قديمة وجديدة. ومن أهمها، التحكم في مشكلات الأفراد والجماعات، نظراً لما يرمز إليه شيخ الزاوية من تجسيد للحقيقة والعدالة التنبؤية والأخروية، والتوسط لتحقيق الصلح بين الأفراد والقائِل قديماً، لحل مشاكلهم بعضهم مع بعض، أو بينهم وبين ممثلي السلطة. ولتحقيق الصلح أحياناً بين المتنازعين على السلطة، في الثالث الأول من القرن العشرين، عملت مجموعة من الزوّاي وشيوخها على توحيد القبائل، وتحجيش القاونين، بالتأكيّد على البعد البيني الصلراع مع المستعمر، خصوصاً مع تقديم قبائل كثيرة في الحرب الولا، العشائري على الولا، للدولة، خارج هذا البور، الزوايا أمكّة عبادة، وهي أيضاً مراكز تعليمية قديمة نشو التعليم الرسمي، ورغم وجود تقسيمات طبقية في الزوايا، فهناك زوايا للأغنياء، ودوي الفقراء، وأخرى للفقراء، وعابري السبيل، لكن كان هناك من أدنى من مظاهر البركر الصوفية، وربما كان التجاوز الأكبر يتمثل في تقديس بعض أشخاص لا يتقبله إلا العقل ولا الأرز الصوفية.

ورغم التراجع الكبير في الحضور الاجتماعي للطرق الصوفية، نجا بعضها بالترسخ في أوساط اجتماعية بعينها، بحيث صار جزءاً منها، خاصة الطريقتان القادريّة البوزيقيشيّة والتبّانية.

هل بدأ الإجماع الإسرائيلي يتغير؟

رنده حيدر

شكوك اهالي المحتجزين الإسرائيليين في صدق التصريحات الإسرائيلية الرسمية بشأن استعادة أبنائهم أحياء، مع تكاثر المغطوفين والجسمور المتعاطف معهم والآخر في الزوايا، والذي بدأ يقتنع بأن الحرب خلقت متاعمة من العنف الدودي الذي لا نهاية له.

ضمن هذا الإطار، يمكن تشبيه حادثة الانفجار الكبير في منطقة المغازي في مطلع الأسبوع الجاري، التي قتل فيها 21 ضابطاً وجندياً، بحادثة اصطدام المروحين الفلسطينيين الإسرائيليلتين في 4 فبراير/ شباط 1997، وهما في طريقهما إلى الجبهة في جنوب لبنان، والتي أودت بحياة 73 جندياً، بينهم 18 ضابطاً، وشكلت نقطة تحول في الوجود العسكري الإسرائيلي في الحزام الأمني في جنوب لبنان، وقادت بداية التحرك الإسرائيلي المطالب بإسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب، حيث كانت المواجهات بين الجيش وحزب الله تعقد 20 جندياً في كل شهر تقريباً، وإنّا انظر التحليل الإسرائيلي أن الانفجار حدث أيضاً بسبب «خلاف بشري» أو حادث، وليس مجرد فراق صاروخ اللطيفة كتائب القسام على الحدود الفلسطينية، وهو دافعاً، بل نتيجة لظروفها التي طرحتها الإارة الأمريكية عبر ممثلها في المحادثات الفلسطينية، وإنّ هذا الحادث وتاريخها من البراء العام الإسرائيلي سيكُون أكبر بكثر مما يظهر، فالضربات المتتالية الإسرائيلية على سنجها السياسية الإسرائيلي نفسه ضد قواته بدأت تخطف أكثر فاحتكر؛ من حادثة إطلاق النجف الفلسطيني الإسرائيلي بإحباط النار على جنود كانوا أسرى لدى «حماس» في الشجاعة، ما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم؛ إلى انتشار الجيش قبل أسابيع ضد جنديين ومولانا مدنياً في غزة بعد تفجير بئير قنايع للحركة، ليضرب بعدها أن هؤلاء ما اختلقتاً

ليسمحين جزاء استخدام الجيش غازات سامة. بدأت هذه التحولات وغيرها تغير شكوكا لدى الإسرائيليين عموماً في أداء القوات الإسرائيلية في الميدان، وزادت من الغلابة اللبنانية)

إذا ما زلزلَ «الأبدُ» الاسدي على إيقاع رقص الحلفاء

عبير نصر

تحوّلت المؤشرات إلى تخلخل أركان العرش الاسدي، وهذا غير مسبوq، بالنظر إلى أن علة وجوده كانت محط جدل عقيم حتى وقت قريب وبالتالي الحديث عن مصير بشار الأسد يبدو حوارةً كاركتورياً عندما يحلو وصفه كملهبة هزلية جاءت تكراراً ممجوجاً من الإجماعية المباشرة حوله، وإن فريدة، تكناية والده. أما الوجه الواقعي لهذه المبالغة الشعرية فهو أن السوريين كانوا يعيشون كما لو أن تحوّل نظام الأسد من طابع الانشياء وبيديجات الحياة السورية، إذ لم يكن مجرد كتخونات مخابراتية وأفضاء متذبل وإعلام دنيء، بل اسماً شاعراً مناهية قمع عنصرية، تمارس الانتهاك المستمر مع اعتدالية توقع الحوافب، كانها المفكورة خلق منحكس شرطي يربط تحت نهاية حكم الاسر بهذه المسمويات العالمية من الازادة الجماعية، ومعاملة السوريين كإطفال قرض، بإشغال موقع ابوة سياسية قسرية، حتى يسببهم شعور منكمّن بانهم نكرات وقليلو الشأن، قياساً بأخرين يديون أرفع شأنًا وإعلى اعتباراً، ولعل في هذا ما صنعت في تبين الإفلاس الشامل الذي وصلت إليه البلاد، ولا يحتاج المرء إلى تنقّب خاص لتبين مخطاير الحكم السلطاني القسوس و«عقدة مصير الاسد» التي غدت الهاجس المركزي للنظام ما على تقديم نفسه للغرب على أنه جهاز

وظفي يقدم خدمات جليلة في الإقليم، رغم أن صوت الطغاة، وإنّ تجحج دائماً نحو التفاهة الدموية، حرمة متعوب عليها لانها تقارب حدّ التناحية، إلا أنّ التغيير هو سمة الانشياء الثابتة، مات مهندس مملكة الرعب «الخالد» إلى اقصى حدود الخنق لحماية ملكه، واستتھي الورث المدلل ذات يوم بشكل الاجتماعي المباشرة حوله، وإن فريدة، باتت تعبر عن مزاج اوسع، ويصحب من اصل كمكون، ولعلّ تغيرها معرفياً مما تقدّم نخلّص إلى فائدة ملثى وهي اختلاف الرقعة السورية حول سبل الانقراط من ريفة الاستعداد الاسدي التي بدوره يعيش في ظل مناخ ملتبس من الافعال المألّفة من قبل الحليفين، والتي تفضض زيف التصورات حول «قداسة» عائلة الاسر وخلود عرابيها، والنتيجة المبعية، بالطبع، حسب لسياس السيادة من تحت قدميها، ولعلّ للمغتربان عن ليس دعاية بالفديو الشهير الذي ظهر فيه عسكري روسي وهو يمنغ رئيس النظام السوري من اللحاق بباركزي الروسي لدى زيارته قاعدته العسكرية

في «حمصية» السورية، فهزّ الراسه بالخشعية الاعتبارية و«الاستقلال» المائي والارادي، ويبدو في هذا القرار أشبه بخطوة صريحة ليعطي هذه المتخلفة عن جسم البعث والاصطفاء لوسيا، وهو الاسر بمتبعية الحال، إذ معروف للجمع مقدماً، بينما كانت إيران تمنح الاسد النفط بخصف سعر السوق، وبتوقيت

«التركيب المصمتة للمملكة الاسدية في حالة غليان وتآكل لا تستطيع معها حلقة التوازن والاستمرار، ما سيجعل من نهايتها حتمية تاريخية

دفع سرن، ومعظمه بالذئب، وليس نهاية بإصدار قانون جديد لتخفيف عمل الانتحاة الوطني ظلمة سورية»، واعتباره نظاماً شيعية طلابية تتمتع بالخشعية الاعتبارية و«الاستقلال» المائي والارادي، ويبدو في هذا القرار أشبه بخطوة صريحة ليعطي هذه المتخلفة عن جسم البعث والاصطفاء لوسيا، وهو الاسر بمتبعية الحال، إذ معروف للجمع مقدماً، بينما كانت إيران تمنح الاسد النفط بخصف سعر السوق، وبتوقيت

دفع سرن، ومعظمه بالذئب، وليس نهاية بإصدار قانون جديد لتخفيف عمل الانتحاة الوطني ظلمة سورية»، واعتباره نظاماً شيعية طلابية تتمتع بالخشعية الاعتبارية و«الاستقلال» المائي والارادي، ويبدو في هذا القرار أشبه بخطوة صريحة ليعطي هذه المتخلفة عن جسم البعث والاصطفاء لوسيا، وهو الاسر بمتبعية الحال، إذ معروف للجمع مقدماً، بينما كانت إيران تمنح الاسد النفط بخصف سعر السوق، وبتوقيت

دفع سرن، ومعظمه بالذئب، وليس نهاية بإصدار قانون جديد لتخفيف عمل الانتحاة الوطني ظلمة سورية»، واعتباره نظاماً شيعية طلابية تتمتع بالخشعية الاعتبارية و«الاستقلال» المائي والارادي، ويبدو في هذا القرار أشبه بخطوة صريحة ليعطي هذه المتخلفة عن جسم البعث والاصطفاء لوسيا، وهو الاسر بمتبعية الحال، إذ معروف للجمع مقدماً، بينما كانت إيران تمنح الاسد النفط بخصف سعر السوق، وبتوقيت

العملية التعليمية في سورية والسيطرة على عقول الشباب حسمتا ترتفحه قواعد الذخيرة والمسالك في السلطوية الاسدية، لتغزو الجامعات بيئة خصبة تعج بالمخبرين وخطّاب التقارير، الذين ارتكبوا بعد 2011 انتهاكات جسمية وتحويل الطلاب والمدرسين الموالين للثورة السورية على التوازي ينطق على بشار الاسر حرفياً ما قاله سيد قطب يوماً: إنّ الجيوش العربية التي ترونها ليست للدفاع عن الإسلام والمسلمين وإنما هي لتفكك ولن تطلق طلقة واحدة على اليهود، ورئيس جمهورية الكتاغون التركيبة المصمتة للمملكة الاسدية في حالة غليان وتآكل لا تستطيع معها تحقيق التوازن والاستمرار، ما سيجعل نهايتها حتمية تاريخية لا راة لها.

يقول الأميركي مالك الأسفون في كتابه الشهير في اللامبالاة: (السيئ سيبن علينا أن نتعاقب معه)، وهنا الكاتب لا ينهز من الحقائق الملمحة ولا يغفلها بالسر، بل يعرض بانثشاء إلى اقصى حدود العجاجة، ويابنأنا عليه لا شك أن بقاء الاسد على عرش الخراب جرة من الحقيقة العكة المتعشّة، وهي ما ينخص السوريين البود، الإدراك القيني بأنه لا يبقى من الطاغية سوى ذكري غائرة في العدم، لأنه سيطرة لثة ركعته من المتناقضات، انفطالي ومفتكبل عليه، يموت مخلوعاً من طرف شعبه ومعدوراً من حلفائه على حدّ سواء

(كتابة سورية)

حزب ترابمب الجمهوري

اسلمة ابو اسيد

وكان ساعة الزمان تعود ثلاث سنين ونيفاً إلى الوراء، لتضع عن جديد دونالد ترامب في مواجها جو بايدن في انتخابات الرئاسة الأميركية. تعدد انتخباتها التمهيدية بعد، الفارق اليوم ان بايدن هو الرئيس في البيت الأبيض، وترابمب هو من يسعى إلى إطاحته. وفي حين أن الاختلافات كثيرة بين الرجلين لناحية المواقف والسياسات، إلا ان بينهما أموراً أخرى مشتركة. كلا الرجلين لا يحظى بشعبية كبيرة في اوساط الأميركيين، إذ تبلغ نسبة من يؤيدون سياسات بايدن 41% مقابل 42% لترابمب. ويقول 59% من الناخبين الأميركيين إنهم لا يريدون أن تكون انتخابات الرئاسة هذا العام إعادة لسيناريو انتخابات عام 2020 بين المرشحين نفسيهما. كما أن كليهما، بايدن وترابمب، عجزوا عن تدار حول صفة قدراتهما الذهنية اسئلة كثيرة، خصوصاً في حالة بايدن

الانتخابات المقبلة، في نوفمبر / تشرين الثاني من هذا العام، قد بلغ 82 عاماً. أما ترابمب فقد أتت 78 عاماً وسيكون يوم الانتخابات قد أتت 78 عاماً، وإذا ما تحققت التوقعات، شبه الحسومة، بان الرجلين سيكونان مرشحي حزبيهما، الديمقراطي الجمهوري، سيدون الأمر وكان أميركا تقع في الماضي وتعترض في خوض غمار المستقبل. أي في علامات الشبخوخة الانتخابية، ربما، وإن كان هذا أصراً غير مقطوع به، وسيعتمد على ما إذا كانت القوة العظمى ستسلك مساراً مستقبلياً صحيحاً ما لا. ولكن (1948)، حين أخطت بها ما يقارب 77 بالمئة من أراضي فلسطين، بما في ذلك الجزء الأكبر من القدس.

استحضر هذا الموجز من تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بوصفه عتقة، لاين، بادئ ذي بدء، أن هذه القضية أنبتت فرعاً فرعاً، وجرت على طول الأيام مجرى التصادم والقتال، إلى حد تصدق فيه الاستعارة التي أخذها الفيلسوف البريطاني توماس هوبس (1588-1679)،

استحسناَ التبعن في هذه المبادئ على التقنّه إلى بعض الأسباب الدقيقة التي دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً عن مسألة تجاوزة صعبة جداً، أما الحال مع ترابمب فمختلف، فهذا الرئيس سابق عزل مرتين في مجلس النواب الأمريكي الأولى، عام 2019 بتهمة إساءة استخدام السلطة ومحاولة تعويق تحقيقات الكونغرس، والثانية، عام 2021 بتهمة إضرار ثمرد واستخدام مبنى الكونغرس لفته من المصادقة على انتخاب بايدن رئيساً كما أنه يواجه أربع قضايا جنائية خطيرة في واشنطن وجورجيا ونيويورك وفلوريدا، فضلاً عن قضايا مدنية وتجارية أخرى، أيضاً، هو منته خصومه في الحزب الجمهوري ذاته، تسبب لجزء بثلاث خسارات انتخابية صيفية ورئاسة مقابلة، أعوام 2018، 2020، و2022. إن يقول المنطق أن ترابمب لا ينبغي أن يكون مرشحاً معترداً عن حزبه، إلا أن الواقع رأيا آخر، شهيد بترابمب / كاتون الأمريكي رفض حمل الدولتين إلا في خاتمة القولين (لا تزال حول) دون أن يتفرغ إلى تحليلها، فضلاً

آراء

كأنه صراع الاحتلال مع الصحافيين في غزة

انور الصحافي

العمل الصحافي عموماً والميداني خصوصاً من أدبل المهام وأخطرها في زمن الحرب. فالصحافي المهني يبذل الجهد في تجميع المعلومات وتخليتها، والتحقّق من مصادرها، ويكابد من أجل الوصول إلى الحقيقة وتبليغها إلى الجمهور المتلقّي. فتراه يغامر بارتديا ساحات المعارك، ونقل قصص الشهود والضحايا من الجرحى والمرضى والتكالي والمشردين الذين أدمتهم الحرب. وتراه يترافع الموت في كل لحظة وهو يصدد نقل أطوار القتال على الجبهات ويجده في حركية دائية ونشاط دائم من أجل الإحاطة بحغرافيا الحدث وبيئته، وتفصيله والفاعلين فيه ويسلك دروباً شائكة ليقتضي القصص الخبرية، ويلتقط معاناة الناس إلى العالم بشكل حي ومباشر. وقد يتحدّى أحياناً القنود والحدود التي تفرضها الجهات المتنازعة ليبلغ كبّد الحقيقة. وقد يكفّه ذلك حياته.

والمناجع مشهد الحرب الدامية التي تشهدها قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة، يتبيّن أنّ الصحافيين الفلسطينيين عموماً، والمراسلين الميدانيين خصوصاً، قد بذلوا جهوداً جثارة في تخفية مستحذات الحرب الشوعاء على اهل القطاع، ونقلوا بصفحة كبيرة وبجرافية عالية ما تعرّض له المدنيون من انتهاكات إنرائيلية، وكشفوا عدوانية جيش الاحتلال، وتفصيل اجهازه على الحجر والبشر في غزة. وقد جعلهم ذلك محلّ استهداف من جيش الاحتلال، ولذلك تحلّيات عدّة.

يجعل الصحافيين في فلسطين أرواحهم على أظفهم وهم يظفونهم بالقطعة الميدانية لأحداث الدامية في غزة. ولا تقدمهم خوذاتهم وسرّاتهم الواقية من الرصاص شيئاً. فقوات الاحتلال لا ترى حرجا في استهدافهم وإحاق الضرر بهم. ولا تُبدي استعدادا لمحايعهم أو توفير ماوى آمن لهم. فكل مكان أصبح غير آمن في ظل الحرب الضروس والشهودة في القطاع. وفي هذا السياق، وصفنا وكاتبة رويترز الوضع على الأرض بأنه مرعٍ، «وعدم رغبة الجيش الإسرائيلي في تقديم ضمانات بشأن سلامة موظفيها يهدد قدرتهم على نقل الأخبار عن هذا الصراع من دون خوف من التعرّض للإصابة أو القتل». وقال منسق برنامج لجنة حماية الصحافيين في الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا شريف منصور إن «حرب إسرائيل وغزّة هي أخطر وضع شهدته بالنسبة للصحافيين، وتظهر الأرقام ذلك بوضوح فقد قتل الجيش الإسرائيلي خلال عشرة أسابيع عدداً من الصحافيين أكثر من أي عدد قتله جيش آخر أو مكان في عام واحد». وأخير المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أخيراً بارتفاع عدد الصحافيين القتلى إلى 104، معظمهم من الفلسطينيين منذ بدء الحرب الإسرائيلية على القطاع في 7 أكتوبر/ تشرين الأول، فيما تمّ اعتقال عشرات الصحافيين وجرح آخرين. ولم يقف جيش الاحتلال عند الإعداء على الصحافيين في الميدان، بل تجاوز ذلك إلى قصف عدد من عائلاتهم وتدمير ممتلكاتهم وهدم البيوت فوق رؤوسهم. وتحولّت حياتهم وحياة أسرهم إلى كابوس حقيقي. فهم يهربون من النار إلى النار، ويطلبون الأمان في كل مكان. فلا يجدوه ويبدو المراد من الإغفار في تعقّب الصحافيين وقتلهم وترويعهم وبتّ الخوف في نفوسهم بغاية إسكات أصواتهم وتعطيل عملاتهم ومنعهم من توثيق الانتهاكات الإسرائيلية ونقل وقائع الحرب الدامية إلى العالم. وتعمد القول إنّ الصراع بين الصحافي والمحتلّ يحمل طابع صراعاً على سرديّة الحرب وخلفياتها، وعلى مستحذات الميدان، وهران الحقيقة.

في مستوى الصراع على سرديّة الحرب بين الطرفين، حرص الإعلام العربي عموماً، والإسرائيلي خصوصاً، على اختزال السبب الأساسي لإندلاع الحرب في مبادرة الفصائل الفلسطينية بقيادة كتائب عز الدين القسام بشنّ عملية «طوفان الأقصى» على مستوطنات وتكتات إسرائيلية محاذة لقطاع غزة وهو ما أدى إلى الهدد والغدّة. فأدخه جيش الاحتلال في العقد والغدّة. ومع أنّ الحدث كان نوعياً، وغير مسبوq، فقد سعى الصحافي الفلسطيني إلى تزيّله عن استعداء المحاييم أو توفير ماوى آمن لهم. فكل مكان أصبح غير آمن في ظل الحرب الضروس والشهودة في القطاع. وفي هذا السياق، وصفنا وكاتبة رويترز الوضع على الأرض بأنه مرعٍ، «وعدم رغبة الجيش الإسرائيلي في تقديم ضمانات بشأن سلامة موظفيها يهدد قدرتهم على نقل الأخبار عن هذا الصراع من دون خوف من التعرّض للإصابة أو القتل». وقال منسق برنامج لجنة حماية الصحافيين في الشرق الأوسط

أفكار عن الكاتب ومازق القطيع

هوشنك اوسبي

(1)

القطيعية في الحالات البشرية، سياسياً وثقافياً، أكثر حيائية وأشدّ خطورة وفخراً من القطيعية في الحالات الحيوانية. من الأولى، إذ أنشأ أحدهم عن قطيعه، يهاجمه كل أفراد القطيع، إما لإعادته لسابق عهده حين كان ضمن القطيرة الاجتماعية - السياسية، مندغفاً ومتناغفاً مع فضاء الجماعة القطيع، وفرض الاستجابة عليه، أو قتله، ليكون عبرة لغيره.ممن تسوّل لهم أنفسهم التفكير أو تحلّل الحياة خارج نطاق الجماعة العقيدية، بينما في الحالة الثانية، إذا لمصلحة، لا يهاجمه عناصر القطيع، للأسباب ذاتها المعمول بها في الجماعات الحيوانية البشرية.

(2)

الحقُّ أنّ بعض الناسفة والمثقفين خبراءٌ وهادئةٌ وعتاةٌ في فنِّ إثارة القطيع، عبر العزف على الوتر الذئبي، الطائفي القومي، الاجتماعي أو الأخلاقي. يمكنهم بسياطة قلب كذبة تكبرى إلى حقيقة (باعتقاد نفقا الأعين، عبر الزمان على إثارة وتحريك الجموع والحشود لصالح تلك الكذبة). وبذلك يمكن أن يحصل أولئك المقارنون على أرباحهم من التهيّيل والتفويض الشعوري، عبر احتفال صفة النبي يوسف، مثلاً، وغدر إخوته به، وعداياته في الحبّ أو السجن، أو احتلال مظلوميّة المسيح على خشيبة الصليب، أو منطلوميّة الحلاج أو الشهوردي أو «جان دارك»، أو أي شخصية من المذهنين والمعدّيات والرفاة على من التاريخ. يمكنه أيضاً استعمال المختلل بوزة في اقتناع الجموع بذلك، بغدو من العيّن والتفويض الممنح محاولة إقناع الخزانة أنها تحت تأثير خرافات وأوهام خصّصتها تشبه الأعرؤ البدالي. على سبيل الذكر لا الحصر، هكذا فعل عبد الله أوجلان، حين شبه نفسه بالأنبياء تارة، وبالمصلحين، والغلاسة، والتشويريين، فكفّته بنج تحلّل التوصيفات التي تقولها عن نفسه. إلى درجة أنه في أثناء وجوده في روما، في مطلع 1999، وتقدمه طلب اللجوء السياسي، أرسل رسالة إلى ألبانيا يوحيًا بولس الثاني واصفاً رحلته إلى روما بأنها رحلة بولس الرسول، وفي أماكن أخرى،

وتدمير مدارسهم ومشافيتهم ومحلاتهم، ومراكز تعليمهم على نحو زار من معاناتهم، وراكم الغضب الجمعي من سياسات دولة الاحتلال، وعلمياً أدّى القمع إلى الانفجار، وتجنّس ذلك في اندلاع عملية طوفان الأقصى، وعلى الصعيد متصل، جدّت وسائل إعلام إسرائيلية في ترويع سرديّة دعشنة حركة حماس (تشبيهاها بداعش)، وتشويه حركت الأطفال، وأغصبت النساء، وأساعت معاملة الأشرى. وأنتج الجهد الصحافي الفلسطيني تهافت تلك سرديّة، فُخبر أنها لا تستند إلى أدلة دقيقة، وأنها تندرج ضمن حملات البروباغندا الإسرائيلية التؤاّفة إلى حيلولة حركات المقاومة الفلسطينية. ونقل الإعلام العسكري التابع لحركة حماس وصحافيون فلسطينيون مشاهد من المعاملة الحسة التي لقّتها لسرى إسرائيليون من جانب عناصر الفصائل الفلسطينية. كما أنّ الترويع الإسرائيلي لسردية تراجم شعبية حماس في القطاع وفلسطين أُنثت استطلاعات الرأي من الداخل الفلسطيني ثقافته، وبتت الشاهد المقولّة من غزة على تعاضف مشاعر الغضب والكراهية تجاه إسرائيل، ومثّل طيف معتبر من الفلسطينيين إلى تأييد مشروع المقاومة المسلّحة للاحتلال.

ويذا وأضحى وجود خاصّة شعبية واسعة لفصائل المقاومة الفلسطينية حتى أنّ جيش الاحتلال يجد صعوبات جدّة في تفكيك الحزام الشعبي المحيط بها والوصول إلى قادتها. واحتدم الصراع بين جيش الاحتلال والصحافي الفلسطيني على امتلاك ميدان المعارك والدراية بتفاصيله. فأقوات الإسرائيلية حرصت على استهداف كل مكان حي في غزة والسطرة عليه ومنع الصحافيين من الوصول إليه عبر قصفه في مقام أوّل وثك سابقته بتسّئ أنواع الغذافين التكالوي، وإدانة الهالي لعجز العرب والعالم عن تقديمهم وفرض وقف مستدام لإطلاق النار. ويتبيّن أنّ قتالين المحتلّ الغيبة لا تستدني أهداء، وأنّ جنوده لا يميزون بين مدنيّ وسنح، ويرومون تحويل القطاع إلى أرض محرقة، تستحيل فيها الحياة. وأنّ حديث جيش الاحتلال عن مناطق آمنة في غزة كذبة تكبرى، فهو يستهدف المشافي والمدارس، والمساجد، والكنائس، والمقاهي والأسواق، ولا يجد حرجا في قتل الآلاف

” **جدّ جيش الاحتلال في التعتيم على آتله الإعلامية الجهد في تضليل الراي العام الدولي، وقلب الحقائق وطمس الواقع ما يحدث على الأرض**

” **احتمد الصراع بين جيش الاحتلال والصحافي الفلسطيني على امتلاك ميدان المعارك والدراية بتفاصيله**

”

وتحلّوا بدرجة عالية من الشجاعة والمهنية في تصوير ما حدث ونقلوا أصوات الضحايا بين الأنقاض، وأنث الجرحى، وصرخات الجنود، وإدانة الهالي لعجز العرب والعالم عن تقديمهم وفرض وقف مستدام لإطلاق النار. ويتبيّن أنّ قتالين المحتلّ الغيبة لا تستدني أهداء، وأنّ جنوده لا يميزون بين مدنيّ وسنح، ويرومون تحويل القطاع إلى أرض محرقة، تستحيل فيها الحياة. وأنّ حديث جيش الاحتلال عن مناطق آمنة في غزة كذبة تكبرى، فهو يستهدف المشافي والمدارس، والمساجد، والكنائس، والمقاهي والأسواق، ولا يجد حرجا في قتل الآلاف

من المدنيين، معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال فقط ليستعيد قوّة ردعه المفقودة. وتنجح الصحافيون الميدانيون بذلك في توثيق الحرب الإسرائيلية الشوعاء على الغزيّين، وفي بيان عدم أخلاقية الجيش المحتل، وإيماته قتل المدنيين في أخلال واضح بقواعد الاشتباك ومخاملف القانون الإنساني الدولي.

ومعلوم أنّ الحقيقة هي أولى ضحايا الحرب. لذلك جدّ جيش الاحتلال في التعتيم علىها، وبذلت الله الإعلامية الجهد في تضليل الراي العام الدولي، وقلب الحقائق وطمس واقع ما يحدث على الأرض لكزّ الصحافيين الميدانيين في غزة أدوا بسالة على غير مثال في كشف الحقيقة وإشهاد العالم على الممارسات التمتصفية للمحتلّ. فضّحوا انتهاكاته الجسيمة لحقوق الإنسان الفلسطيني، ويتبيّنوا بطريقة واقعية موضوعية تهافت الروايات الدعاية الإسرائيلية بشأن الحرب على غزة. وقد اضطلع الصحافي الفلسطيني هيئا بثلاث وثلاثين بارزة الأولى (إخبارية/إعلامية) فقد أخرج العالم بمفاصل العدوان الإسرائيلي الغاشم على سكان غزة وأبلغ أصواتهم إلى العالم، والثانية، توثيقية، فالجهد الصحافي الميداني جلىّ الانتهاكات الإسرائيلية وحجج الدمار الذي لحق بالقطاع والثالثة، وظيفية تاتيرية، فرسالة الصحافي تحدّت اثراً تعليمياً في نفوس الجمهور عموماً، وأصحاب القرب خصوصاً.

ختاماً، الصحافي الميداني هو صوت الحقيقة في أرض الحرب التي يعجز الراي عن الوصول إلى الحقيقة. وقد نصّر قرار مجلس الأمن رقم 2222 الصادر منذ العام 2015 على اعتبار الصحافيين والإعلاميين والأفراد المرطين بهم الذين يظفون حالات النزاع مدنيين، وأنّ المخذات والمكاتب والاستوديوهات الإعلامية أصول مدنية وليست أصولاً أو ممتلكات عسكرية، وإدانة الهالي لعجز العرب والعالم عن تقديمهم وفرض وقف مستدام لإطلاق النار. ويتبيّن أنّ قتالين المحتلّ الغيبة لا تستدني أهداء، وأنّ جنوده لا يميزون بين مدنيّ وسنح، ويرومون تحويل القطاع إلى أرض محرقة، تستحيل فيها الحياة. وأنّ حديث جيش الاحتلال عن مناطق آمنة في غزة كذبة تكبرى، فهو يستهدف المشافي والمدارس، والمساجد، والكنائس، والمقاهي والأسواق، ولا يجد حرجا في قتل الآلاف

(استاذ جامعي تونسي)

الموت يهدد مصابي غزة

حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من فقدان حياة آلاف المصابين جنوب قطاع غزة، في حال توقف عدد من المرافق الطبية الرئيسية عن العمل بسبب تدهور الرعاية الطبية الطارئة ونفاذ الأدوية، وقالت في بيان على موقعها الإلكتروني، إنه «لم يعد في الوقت الحالي أمام غزة قرابة مليوني شخص في قطاع غزة على مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة

الأوروبي، وكلاهما يقعان في جنوب القطاع. وأضافت: «بالنظر لحجم السكان وفي ظل الظروف المعيشية الحالية القاهرة والنظام الصحي المنهار وشدة القتال، فإنه إذا توقفت هذه المرافق الطبية عن العمل، لا سيما مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، فسيشهد العالم فقدان آلاف الأرواح التي كان بالإمكان إنقاذها». وأشارت إلى أن مئتين المرفقين الراعفين في مدينة خان يونس يقدمان خدمات جراحية وخدمات طوارئ طبية متقدمة للمصابين بسبب تدهور الرعاية الطبية الطارئة ونفاذ الأدوية، وقالت في بيان على موقعها الإلكتروني، إنه «لم يعد في الوقت الحالي أمام غزة قرابة مليوني شخص في قطاع غزة على مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، وكلاهما يقعان في جنوب القطاع. وأضافت: «بالنظر لحجم السكان وفي ظل الظروف المعيشية الحالية القاهرة والنظام الصحي المنهار وشدة القتال، فإنه إذا توقفت هذه المرافق الطبية عن العمل، لا سيما مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، فسيشهد العالم فقدان آلاف الأرواح التي كان بالإمكان إنقاذها».

وأشارت إلى أن مئتين المرفقين الراعفين في مدينة خان يونس يقدمان خدمات جراحية وخدمات طوارئ طبية متقدمة للمصابين بسبب تدهور الرعاية الطبية الطارئة ونفاذ الأدوية، وقالت في بيان على موقعها الإلكتروني، إنه «لم يعد في الوقت الحالي أمام غزة قرابة مليوني شخص في قطاع غزة على مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، وكلاهما يقعان في جنوب القطاع. وأضافت: «بالنظر لحجم السكان وفي ظل الظروف المعيشية الحالية القاهرة والنظام الصحي المنهار وشدة القتال، فإنه إذا توقفت هذه المرافق الطبية عن العمل، لا سيما مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، فسيشهد العالم فقدان آلاف الأرواح التي كان بالإمكان إنقاذها».

وأشارت إلى أن مئتين المرفقين الراعفين في مدينة خان يونس يقدمان خدمات جراحية وخدمات طوارئ طبية متقدمة للمصابين بسبب تدهور الرعاية الطبية الطارئة ونفاذ الأدوية، وقالت في بيان على موقعها الإلكتروني، إنه «لم يعد في الوقت الحالي أمام غزة قرابة مليوني شخص في قطاع غزة على مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، وكلاهما يقعان في جنوب القطاع. وأضافت: «بالنظر لحجم السكان وفي ظل الظروف المعيشية الحالية القاهرة والنظام الصحي المنهار وشدة القتال، فإنه إذا توقفت هذه المرافق الطبية عن العمل، لا سيما مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، فسيشهد العالم فقدان آلاف الأرواح التي كان بالإمكان إنقاذها».

وأشارت إلى أن مئتين المرفقين الراعفين في مدينة خان يونس يقدمان خدمات جراحية وخدمات طوارئ طبية متقدمة للمصابين بسبب تدهور الرعاية الطبية الطارئة ونفاذ الأدوية، وقالت في بيان على موقعها الإلكتروني، إنه «لم يعد في الوقت الحالي أمام غزة قرابة مليوني شخص في قطاع غزة على مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، وكلاهما يقعان في جنوب القطاع. وأضافت: «بالنظر لحجم السكان وفي ظل الظروف المعيشية الحالية القاهرة والنظام الصحي المنهار وشدة القتال، فإنه إذا توقفت هذه المرافق الطبية عن العمل، لا سيما مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، فسيشهد العالم فقدان آلاف الأرواح التي كان بالإمكان إنقاذها».

وأشارت إلى أن مئتين المرفقين الراعفين في مدينة خان يونس يقدمان خدمات جراحية وخدمات طوارئ طبية متقدمة للمصابين بسبب تدهور الرعاية الطبية الطارئة ونفاذ الأدوية، وقالت في بيان على موقعها الإلكتروني، إنه «لم يعد في الوقت الحالي أمام غزة قرابة مليوني شخص في قطاع غزة على مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، وكلاهما يقعان في جنوب القطاع. وأضافت: «بالنظر لحجم السكان وفي ظل الظروف المعيشية الحالية القاهرة والنظام الصحي المنهار وشدة القتال، فإنه إذا توقفت هذه المرافق الطبية عن العمل، لا سيما مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، فسيشهد العالم فقدان آلاف الأرواح التي كان بالإمكان إنقاذها».

الوقود الأحفوري يدمر صحة اهالي لوزيانا

أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أنّ قطاع الوقود الأحفوري والبتروكيميايات في منطقة ولاية لوزيانا الأميركية أصبحت تعرف باسم «زقاق السرطان» بمرّ صحة السكان وحياتهم وتوثيق الحرب الإسرائيلية الشوعاء على الغزيّين، وفي بيان عدم أخلاقية الجيش المحتل، وإيماته قتل المدنيين في أخلال واضح بقواعد الاشتباك ومخاملف القانون الإنساني الدولي.

ومعلوم أنّ الحقيقة هي أولى ضحايا الحرب. لذلك جدّ جيش الاحتلال في التعتيم علىها، وبذلت الله الإعلامية الجهد في تضليل الراي العام الدولي، وقلب الحقائق وطمس واقع ما يحدث على الأرض لكزّ الصحافيين الميدانيين في غزة أدوا بسالة على غير مثال في كشف الحقيقة وإشهاد العالم على الممارسات التمتصفية للمحتلّ. فضّحوا انتهاكاته الجسيمة لحقوق الإنسان الفلسطيني، ويتبيّنوا بطريقة واقعية موضوعية تهافت الروايات الدعاية الإسرائيلية بشأن الحرب على غزة. وقد اضطلع الصحافي الفلسطيني هيئا بثلاث وثلاثين بارزة الأولى (إخبارية/إعلامية) فقد أخرج العالم بمفاصل العدوان الإسرائيلي الغاشم على سكان غزة وأبلغ أصواتهم إلى العالم، والثانية، توثيقية، فالجهد الصحافي الميداني جلىّ الانتهاكات الإسرائيلية وحجج الدمار الذي لحق بالقطاع والثالثة، وظيفية تاتيرية، فرسالة الصحافي تحدّت اثراً تعليمياً في نفوس الجمهور عموماً، وأصحاب القرب خصوصاً.

ختاماً، الصحافي الميداني هو صوت الحقيقة في أرض الحرب التي يعجز الراي عن الوصول إلى الحقيقة. وقد نصّر قرار مجلس الأمن رقم 2222 الصادر منذ العام 2015 على اعتبار الصحافيين والإعلاميين والأفراد المرطين بهم الذين يظفون حالات النزاع مدنيين، وأنّ المخذات والمكاتب والاستوديوهات الإعلامية أصول مدنية وليست أصولاً أو ممتلكات عسكرية، وإدانة الهالي لعجز العرب والعالم عن تقديمهم وفرض وقف مستدام لإطلاق النار. ويتبيّن أنّ قتالين المحتلّ الغيبة لا تستدني أهداء، وأنّ جنوده لا يميزون بين مدنيّ وسنح، ويرومون تحويل القطاع إلى أرض محرقة، تستحيل فيها الحياة. وأنّ حديث جيش الاحتلال عن مناطق آمنة في غزة كذبة تكبرى، فهو يستهدف المشافي والمدارس، والمساجد، والكنائس، والمقاهي والأسواق، ولا يجد حرجا في قتل الآلاف

الجمعة 26 يناير/ كانون الثاني 2024 م 14 رجب 1445 هـ - العدد 3434 السنة العاشرة

Friday 26 January 2024

مجتمع

المغرب: توقيف 57 مهاجراً عند السواحل الجنوبية

أوقفت قوات البحرية المغربية 57 مهاجراً عند سواحل البلاد الجنوبية، يتحدّرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وبينهم 7 قاصرين. وقال الجيش المغربي في بيان، إن «دورية تابعة للبحرية الملكية اعترضت قارباً كان متجها صوب جزر الكناري، أول من أمس الأربعاء، على بعد 5 كيلومتر غرب مدينة الداخلة». وأضاف البيان أنّ القارب كان على متنه «57 مهاجراً غير نظامي، يتحدرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وبينهم 7 قاصرين». وأوضح أنّ الموقعين تلقوا الإسعافات اللازمة، قبل تسليمهم لمسؤولي الدرك الملكي.



بلال خلد/ الأناضول

أوكرانيا: أنابيب مياه بديلة لسدّ كاخوفكا

أوديسا **فكتور سلانكو**

هوسكو **رانيها القلوبوي**

بعد مرور أكثر من نصف عام على تفجير سدّ محطة كاخوفكا الكهرومائية في جنوب أوكرانيا في 6 يونيو/حزيران الماضي، والذي يعتبر خطّ المواجهة الأولى بين الجيشين الروسيين الأوكرانيين في إقليم خيرسون، من أدّى إلى نقص كبير في مياه مناطق كانت تتغذى من مياه البحيرة الصناعية للسد. تواصل أوكرانيا أعمال إنشاء الخطّ المرخّزي لأنابيب المياه إلى المناطق المتضررة. ويعمل أكثر من 1200 فرد مستخدمون أكثر من 400 آلية مخصصة لأعمال البناء، على مدار الساعة بنظام ثلاثة ووامات لتفكيك أعمال، بحسب ما تقول الوكالة الحكومية لإعادة إعمار أوكرانيا.

وتنمية البنية التحتية في أوكرانيا. وزيد طول خطّ الأنابيب الذي يمتد من بحيرة كارانشونوكسكويه الصناعية إلى تاماكوفا تتوزع على 145 كيلومتراً، وهو سيوفّر المياه لنحو مليون من سكان إقليم نيبيروبيتروفسك وزاباروجيا وميكولايف وخيرسون، بحسب ما أوضح الإسكندر كوبراكوف، نائب رئيس الوزراء

أوكراني تشوؤون إعادة الإعمار، الذي أضاف: «يغد مشروع مد خطّ الأنابيب من النقطة الصفر، وساهم شركاء دوليون في شراء الأنابيب وتوفير المعدات الكبيرة والمعدات اللوجستية لتشييدها، وتطمح إلى إكمال الأعمال في أسرع وقت». وأضاف: «خصصت الحكومة ملياراً ونصف مليار من عملة اليريفنا الأوكرانية (40 مليون دولار) من صندوق إزالة تداعيات العدوان المسلح ضد خطوط أنابيب المياه، في حين تتولى وكالة إعادة الإعمار إنجاز المشروع». ووضح رئيس الإدارة العسكرية في مدينة كريفوي روك، الإسكندر فيلكول، بدء مد الأنابيب الأول من خطّ الأنابيب، وأوضح أنه أحد 4 مشاريع مستغذ في كريفوي روك بعد تفجير سدّ كاخوفكا من أجل حلّ مشكلات توفير المياه في المنطقة. ومما كان حجر سحب المياه من سدّ كاخوفكا إلى قناة شمال شبه جزيرة القرم التي ضمتهار روسيا إلى المخطات الـ13 التي تقع على امتداد الخطّ المائي إلى مرابطة عمل المخصّات ضمن منظومة خطّ الأنابيب، يستخدم كل محطة 45 مضخة تتوزع بين رئيسية وإطارقة واحتياطية تحسباً لأي اضطرابات في إمدادات الطاقة». واضرارها رئيس الإدارة العسكرية في مدينة كريفوي روك، الإسكندر فيلكول، بدء مد الأنابيب الأول من خطّ المياه عبر قناة شمال القرم وقف الزراعات التي الأعمال القتالية.»

تتطلب محاصيلها الري الوافر، مثل الأرز». وأضاف: «كانت المياه التي تتوافر عبر قناة شمال القرم تستخدم في شكل أساسي لتلبية احتياجات الزراعة والرلي في شكل أشعالي القرم، حيث يُزرع الأرز ومحاصيل أخرى تتطلب كميات كبيرة من المياه، وأنّ تعرف السلطات بأنه لن يمتنى استخفاف إمدادات المياه إلا بعد انتهاء الأعمال القتالية.»

العربيه الجديد
www.arabycoc.uk

تصدر عن شركة فضات ميديا ليندث (Fadath Media)

رئيس التحرير **حسام كنانة** ■ مدير التحرير **ارنست خوري**

المدير الفني **إسماعيل نعم** ■ **السياسة** **جماليت مبريات** ■ **الاقتصاد**

مصطفى عبد السلام ■ **الثقافة** **نجاح درويش** ■ **مناجاة**

لبلل حداد ■ **الزك** **صمت البراري** ■ **المجتمع** **يوسف حاج علي** ■

الرياضة **نبيه اللطاي** ■ **تحقيقات** **محمد عزام** ■ **مساومات** **لزار قنديل**

المخاطب

المخاطب العربي، لندن

مطبعة عبد السلام

مطبعة عبد السلام

مطبعة عبد السلام

مطبعة عبد السلام

مطبعة عبد السلام

مطبعة عبد السلام

مكتبة بيروت

بيروت، الجزيرة، شارع الباسيل - 33 شارع 33

هاتف: 009611442207 - 009611567794

البريد الإلكتروني: info@arabycoc.uk

التلفون: arabycoc.uk/subscriptions

هاتف: +97440190635 - جوال: +9745005997

البريد الإلكتروني: arabycoc.uk/ads

البريد الإلكتروني: arabycoc.uk/ads

تقضايا

سبف لالمانيا ان ارتكبت إبادة جماعية بحف الناميبين واليهود، وايضا في تنزانيا، ما يفشّر احد اسباب وقوفها اليوم كطرف ثالث في محكمة العدل الدولية دافعا عن إسرائيل التي ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين. هنا مطالعة موسعة حول هذه المسألة

أول إبادة جماعية في القرن العشرين

ألمانيا في ناميبيا

عمر كوشل



كان لافاً إعلان الحكومة الألمانية وقوفها إلى جانب إسرائيل، طرفاً ثالثاً في الدعوة التي رفعتها ضدها جمهورية جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، ووجهت إليها تهمة ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين، خلال حربها المستمرة من أكثر من مئة يوم على قطاع غزة، الأمر الذي أثار استهجان واستنكار ضحايا الإبادة الجماعية، التي ارتكبتها ألمانيا في ناميبيا من 1904 إلى 1908، وكانت بمثابة أول جريمة إبادة جماعية ارتكبت خلال القرن العشرين المتصّرم، حيث انتقدت الرئاسة الناميبية قرار الحكومة الألمانية الوقوف إلى جانب إسرائيل، وعيّر الرئيس الناميبى، هاكه كيتيوب، عن صدمته بالقرار الألماني، ورفضه «الدعم الذي تقدّمه ألمانيا لمساعي الإبادة الجماعية ضدّ تقوم بها الدولة الإسرائيلية العنصرية ضدّ المدنيين الأبرياء في غزة»، كما عبّر عن أسفه لعجز ألمانيا عن تعلّم دروس من تاريخها الرهيب.

موتير برلين

تعود بداية فصول الاستعمار الألماني لناميبيا إلى القرن التاسع عشر، الذي شهد ريفه الأخير تكالب دول أوروبية على أفريقيا، التي سعت إلى بسط سيطرتها على مناطق داخل القارة الأفريقية، واستباحتها باستخدام القوة العسكرية، والهزيمة على كل مجالات الحياة فيها، اقتصادياً، واجتماعياً، وسياسياً، وثقافياً وتراسلن اشتداد التنافس الأوروسى على القارة الأفريقية مع انتهاء تجارة الرقيق التي دامت أكثر من أربعة قرون. ومنعاً للتصادم بين الدول الاستعمارية عقدت مؤتمرات واجتماعات وتفاهات بينها. ووفق هذا المسعى، عقد مؤتمر برلين الثاني، أو ما يعرف باسم «مؤتمر الكونغو»، بين شهري نوفمبر/ تشرين الثاني 1884 وفبراير/ شباط 1885، بقصف الأمان في يونيو/ حزيران 1904، بقصف قرية كان تسكنها قبيلة الهيريرو بالداخل، وعندما هب رجالها للدفاع عن أنفسهم، استغل الجنود الألمان فرصة فراغ القرى من الرجال، فقاموا بذبح النساء والأطفال المتروكين وحدهم، وتمكنوا من قتل أكثر من نصف سكان القبيلة، واستولوا على ما لدى الهيريرو من ماشية وابقار وأغنام تقاسم معظم أراضي القارة الأفريقية في القوى الإمبريالية الأوروبية، حيث كانت ناميبيا من نصيب الأمان، وطلقوا عليها اسم جنوب غرب أفريقيا الألمانية، لتبدأ معاناة الناميبين مع الاستعمار الألماني. غير أن السياسة البريطانية لناميبيا على ناميبيا بدأت في عام 1884، حين غنن تومودور ليتوين حاكماً عسكرياً عليها، فانتقل مع بدايات القرن العشرين، حوالي خمسة آلاف مستعمر ألماني إلى أراضي ناميبيا، وقاموا بنهب وسرقة أملاك ما يقارب 250 ألف شخص من السكان الأصليين، ومارسوا سياسة طرد الشعب الناميبى، لتكون من قبائل الهيريرو والأفامبون والهوتنتوت، والمجموعات الأخرى، وتشريد ونهب أراضيهم، واستيلاء عليها، ورموا بهم في مزارع الصحراء الناميبية وكانوا يعتبرون السكان الأصليين بمثابة تهديد يواجه المحتلين الألمان، وبالتالي يجب تقليل أعدادهم، وعدم إظهار الشفقة نحوهم، فقام الجنود والمستوطنون الألمان باستهداف أبناء الهيريرو والهوتنتوت، وقبائل الهيريرو والأفامبون والهوتنتوت، قبل واعتقال وتشريد وإغصاب لأراضي المستعمرات حتى الموت، وإعدام نسبة كبيرة من الأسرى الذين وقعوا في قبضتهم. ولم يكف الجنود الألمان بذلك، بل منوعهم من الوصول إلى منابع المياه، وتسميم الآبار، ومطاردة كل من ينتمي إلى قبيلتي الهيريرو والناما، الذين أجبروا على الهروب نحو صحراء أوماكهي، تحت رحمة درجات الحرارة المرتفعة والعطش.

أنشأت ألمانيا مستعمرات اعتقال جماعية كبيرة في ناميبيا، وأماكن أخرى من جنوب غرب القارة الأفريقية، تشبه تلك التي أنشأتها ألمانيا النازية في أوروبا خلال فترة الحرب العالمية الثانية، حيث قامت **الإبادة الجماعية** وأثارت وخشية المستعمر الألماني غضب السكان الأصليين، الذين قاموا بانتفاضات عديدة ضده، ورفضوا وجود المستوطنين الألمان في مناطقهم، وسياسة انتزاع الأراضي منهم والاستيلاء على مواشيهم وسوارب رزهم، فاندلعت ثورة مسلحة مع بداية عام 1904، بقيادة زعيم قبيلة الهيريرو، صامويل ماهيريرو، بعد قتل جنود الأمان أحد رعايها، تم تضم غالبية قبيلة الهوتنتوت (المعروفة حالياً باسم النشاما) إلى الثورة، وأقدمت مجموعة من الثائرين على مهاجمة عدد من مستعمرات الألمان، وقتلوا العديد منهم. وعلى إثر ذلك أمر الإمبراطور الألماني فيلهلم علوم الملك بإرسال الجنرال الأمان فيلهلم علوم لثورة برفقة أكثر من 14 ألف جندي، واول كل إليه مهمة القضاء نهائياً على ثورة شعب الهيريرو.

أصدر الجنرال الألماني فون تروشا أمر الشرع بالإبادة الجماعية بشكل لا يس فيه في رسالة قال فيها: «أنا الجنرال

”

أثارت وحشية المستعمر السكان الأصليين، الذين قاموا بانتفاضات عديدة ضده

”

أنشأت ألمانيا مستعمرات اعتقال جماعية كبيرة في ناميبيا، وأماكن أخرى من جنوب غرب القارة الأفريقية

لم يكف المستعمر الألماني بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية، بل وصل الأمر إلى استخدام اجساد المعتقلين كحقل تجارب

“

لا اعتذار رسمياً

صحيح ان الحكومة الالميبية وصفت الاعتراف الالماني بالإبادة الجماعية بأنه خطوة *أولى*، لكن زعماء من القليلين اللذين تعارضتا للإبادة انتقدوه بشدة، ورفضه ذوو الضحايا، باعترار ان ألمانيا لم تقدم اعتذاراً رسمياً للشعب الالميبى عن الإبادة الجماعية، وحث مستعمرات الاعتراف الجماعية، وحث الحكومة الالامعك والشافة والألسالية، كما ان المبلغ الخدث وافقت الحكومة الالمانية على دفعه لث يسكنون بذلك تعويضات مالية مباشرة لعائلات الضحايا، إذ ان ألمانيا لم تقدم تعويضات، بل مساعدات على شكل «استثمارات» تدفع لمشروعات تنموية تنفذ في مناطق القبيلتين.

بتجميع الناجين من عملية القتل الجماعي بداخلها، وضعت جزيرة «قبارك» (القرش) معظم مراكز الاعتقال لما تبقى من شعبي العنور عليه داخل الحدود الألمانية، بسلاح أو دونه. لن أقل بعد الآن النساء والأطفال ساعدهم إلى قديم، فضلاً عن إسامح باطلان النار عليهم كذلك». وبالفعل، قام الجنود الألماني في يونيو/ حزيران 1904، بقصف قبائل الهيريرو، التي كان يبلغ عددها مئة ألف شخص، وما لا يقل عن عشرة آلاف من قبائل الهوتنتوت، التي كان يبلغ عددها 20 ألف شخص، قد قتلوا خلال تلك الحقبة الدامية. وتعتبر الموسوعة الفرنسية، أن المستعمر الألماني قام بتهذ الإبادة الجماعية من أجل الاستيلاء أكثر على الأراضي الأفريقية، ضمن خطة منهجية للتحكم بالأوضاع فيها.

غير أن المستعمر الألماني لم يكفّ بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الناميبى، بل وصل الأمر إلى استخدام علماء وأطباء الأمان أجساد المعتقلين داخل مراكز الاعتقال الجماعي في جزيرة القرش، وجلوهم حفل تجارب، من أجل إثبات نظرية تفوق العرق الأبيض على العرق الأسود، فقاموا بحقنهم بجرعات قاتلة من الأفيون والرتيخ، لدراسة تأثير هذه المواد على جسم الإنسان، كما أجبر المعتقلون في تلك الجزيرة على القيام بأعمال لا إنسانية، مثل سلخ لحم أبناء قوتهم، ممن سوفهم إلى الموت في الجزيرة، عن جماعتهم وعظامهم، وتخليطها تماماً، كي يتخذ نقل العظام والجحاجم إلى ألمانيا، فضلاً عن قيام مسؤولين عن مراكز الاعتقال بقطع رؤوس الآلاف من الهيريرو، وإرسالها إلى الجامعات والمعاهد الطبية الألمانية، ولا تزال ناميبيا تطالب بجماعتهم، وبقايا عظامهم وحجّتهم، من أجل دفنها في بلادهم.

الاعتراف بالإبادة

استمر الاحتلال الألماني لناميبيا إلى عام 1945، وحاولت الحكومات الألمانية المتعاقبة إنكار جريمة الإبادة الجماعية بحق الناميبيين، فيما اعترفت بالحقرة ضد اليهود، ودفعت أموالاً طائلة لدولة الاحتلال الصهيوني. وفي 1985 صدر «تقرير وينابر» عن الأمم المتحدة، صنف ما قامت به ألمانيا ضد الناميبيين بالإبادة الجماعية. وبعد مطالبة وعموما بالحقرة الجديدة، توصلت الحكومتان الألمانية والناميبية إلى اتفاق مددني، اعترفت فيه الحكومة الألمانية رسمياً بما حدث خلال استعمارها لناميبيا على أنه إبادة جماعية وقال وزير الخارجية الألماني السابق هاينكو ماس في 28 مايو/ أيار 2021 إنه «في ضوء مسؤوليات ألمانيا التاريخية والأخلاقية، نستطلب الصغح والخبرة من ناميبيا عموماً وأفراد الضحايا خصوصاً»، وإن بلاده مستدفع 1.1 مليار يورو لدعم مشاريع التنمية في ناميبيا عن طريق برنامج المساعدات.

غير أن ألمانيا اعتبرت أن اعترافها بالجريمة لا يفتح الطريق لأي طلب تعويض قانوني، وأن الأروال التي مدفعتها لناميبيا ليست تعويضات على أساس قانوني، الأمر الذي أعاق التوصل إلى اتفاق رسمي بين الحكومتين الألمانية والناميبية، يتيح طي صفحة الإبادة الجماعية بحق الهيريرو



محتاطون ألمانيا المتعرض للناصبين عن الإبادة التي ارتكبتها هناك بين 1904 و1906. (تصغيف المتاح: آدم بيرر/ Getty)

والناما. وصحيح أن الحكومة الناميبية وصفت الاعتراف الألماني بالإبادة الجماعية بأنه «خطوة أولى»، لكن زعماء الهيريرو والناما، وحثّ إجبارهم على العمل في ظروف قاسية، فضلاً عن تجويعهم بقائل الهيريرو، التي كان يبلغ عددها مئة ألف شخص، وما لا يقل عن عشرة آلاف من قبائل الهوتنتوت، التي كان يبلغ عددها 20 ألف شخص، قد قتلوا خلال تلك الحقبة الدامية. وتعتبر الموسوعة الفرنسية، أن المستعمر الألماني قام بتهذ الإبادة الجماعية من أجل الاستيلاء أكثر على الأراضي الأفريقية، ضمن خطة منهجية للتحكم بالأوضاع فيها.

غير أن المستعمر الألماني لم يكفّ بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الناميبى، بل وصل الأمر إلى استخدام علماء وأطباء الأمان أجساد المعتقلين داخل مراكز الاعتقال الجماعي في جزيرة القرش، وجلوهم حفل تجارب، من أجل إثبات نظرية تفوق العرق الأبيض على العرق الأسود، فقاموا بحقنهم بجرعات قاتلة من الأفيون والرتيخ، لدراسة تأثير هذه المواد على جسم الإنسان، كما أجبر المعتقلون في تلك الجزيرة على القيام بأعمال لا إنسانية، مثل سلخ لحم أبناء قوتهم، ممن سوفهم إلى الموت في الجزيرة، عن جماعتهم وعظامهم، وتخليطها تماماً، كي يتخذ نقل العظام والجحاجم إلى ألمانيا، فضلاً عن قيام مسؤولين عن مراكز الاعتقال بقطع رؤوس الآلاف من الهيريرو، وإرسالها إلى الجامعات والمعاهد الطبية الألمانية، ولا تزال ناميبيا تطالب بجماعتهم، وبقايا عظامهم وحجّتهم، من أجل دفنها في بلادهم.

MEDIA أخبار

أصدرت محكمة الجنایات في الكويت، امس الخميس، حكما بالسجن على الناشط السياسي الطيب انور يعقوب حياتي، لمدة اربع سنوات مع الشغل والنفاذ، وغرامة 10 آلاف دينار كويتي (نحو 33 الف دولار)، على خلفية مشاورات له على منصة اكايدس.

تلاحف الشرطة الدينية في ولاية كاتو النيجيرية ستة من مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي لنشرهم «فيديو غير اخلافي»، وتعد كانوا واحدة من 12 ولاية ذات غالبية مسلمة في لشاكن نيجيريا. تطيف الشرطة الاسلامية الي جانب القاونون المدني.

صوت برلمان سريلانكا، الاربعاء، باغلبية ساحقة لصالح تمرير مشروع قانون ملير للحدود التنظيم الالترنت، والذي تعرض للانتقادات الشديدة باعتباره خطوة لخنق حرية التعبير في الدولة الواقعة جنوب اسيا التي تستعد للانتخابات وسط ازمة اقتصادية.

اعلنت صحيفة لوس انجليس تايمز، الثلاثاء، إقالة أكثر من خمسن طاقم التحرير فيها، وسط أزمة تشهدھا وسائل الاعلام امريكية، فيما تظاهر صحافيون من مجموعة «كوئيدس نالست»، التي تضم «هاليبي فبرا» و«فوغ» و«جبي كوي» في نيويورك.

«مسبار» يكشف الأخبار الزائفة على جبهة لبنان

انتشر خلال الاشهر الماضية العديد من الاخبار الزائفة والمضللة المرتبطة بالحرب على جبهة جنوب لبنان، نظرا للتطورات الميدانية بين «حزب الله» والاحتلال الإسرائيلي

يوروبك _العربي الجديد

منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تشهد الحدود اللبنانية مع الأراضي الفلسطينية المحتلة تبادلاً يومياً للصف، ويعلن «حزب الله» استهداف مواقع ونقاط عسكرية إسرائيلية وعماً لغزة وإسناداً لمقاومتها، بينما يرّد جيش الاحتلال الإسرائيلي بقصف جوي ومدفعي يقول إنه يستهدف «بنى ختية» للحزب وتحركات مقاتلين قرب الحدود. ومنذ بدء الاشتباكات، استشهد 202 شخص في لبنان، بينهم 147 مقاتلاً في «حزب الله» و26 مدنياً. وانتشر خلال الأشهر الماضية العديد من الأخبار الزائفة والمضللة المرتبطة بالحرب على جبهة جنوب لبنان، نظراً للتطورات الميدانية بين «حزب الله» والاحتلال الإسرائيلي، والتي كان من آخر ادعائها اغتيال القيادي في حركة حماس صالح العاروري، جراء استهدافه مع رفاقه داخل مبنى في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت.

وإدناه مناج من أبرز الأخبار المضللة عن تطورات الجبهة الشمالية (من ناحية فلسطين) والجنوبية من جهة لبنان، والتي انتشرت أخيراً وكشفت موقع مسبار/تحققها «مسبار» موقع عربي لفحص الحقيقة وكشف الكذب في الفضاء العمومي. ويؤكد «مسبار»، عبر موقعه الإلكتروني، التزام فريقه «باعتلى المعايير الصحافية».

بدأ «مسبار» عام 2019 كوحدة للتحقق من الأخبار في منصة ماّن للتواصل الاجتماعي. في نهاية عام 2019 أصبح موقعاً قائماً بذاته، يركز على التحقق من القضايا التي لها تأثير على الجمهور العاى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

توفيف نجل القيادي في حزب الله هاشم صفيا الدين عقب اغتيال الاحتلال الإسرائيلي القيادي في حركة حماس صالح العاروري، تناولت صحابات وصفتاح على مواقع التواصل الاجتماعي صورة شاب سبغتها

■

يعيد مستخدمون مشاركة فيديو

■ **قديمة على أنها حديثة**

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإسرائيل. ووجد «مسبار» أن هشام صفي الدين نشر بيانا في نفس الموقع من يناير/ كانون الثاني الحالي، نفي فيه الادعاء بأنه نجل هاشم صفي الدين، وأكد أنه حر طليق ويعمل استاذاً جامعيا في كندا، وان اسم والده ناطم صفي الدين

صفي الدين، ولا انباء عن إيقافه بتهمة العمالة لإ

إضاءة

يلجأ الفنانون حول العالم إلى شتى الطرق للتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة. إحدى هذه الطرق، تحويل الجدران إلى أعمال فنية

غزة على الجدران العالم يشيد نداهه من أجل فلسطين

الدولي، كما صرح بذلك لجريدة Irish News، بل ولستون، الذي وثق الجداريات السنوية في بلغاست منذ عام 1981. من المفترض أن الجداريات التي جرى البدء في تنفيذها، ستقوم على أعمال لفنانين فلسطينيين، منهم الشهيدة هبة زقوت التي قضت في أكتوبر/تشرين الأول، مع اثنين من ابنتائها الأربعة، بسبب عمارة لجيش الاحتلال في بلد آخر، هو إنكلترا، في مدينة بريستول، وعلى جدار أحد المباني

في حديقة Greville Smyth، أقام اثنان من أبرز فناني الشوارع، هما Andy وAcerone Council، معرضاً مستوحى من عنوان كتاب الحكايات الشعبية «قول يا طير» للكاتبين الفلسطينيين شريف كشاعة وإبراهيم مهيوي. يضم المعرض رسومات للعصافير الشمس، وهو نوع من الطيور اعتمدته السلطة الفلسطينية في عام 2015 طائراً وطنياً. وسجل إيسيرون وأندي كاونسيل على حسابهما في «إنستغرام»؛ تقدم



فني بلغاست (الصور)



استفانيا فيغا

تحوّل جدار الفصل العنصري الذي أقامه الاحتلال الإسرائيلي لجزء الضفة الغربية عن بقية فلسطين، إلى دفتر رسم كبير، يُنجز عليه فنانون من مختلف بلدان العالم، جداريات تحدي وجود الجدار نفسه، وتحدّد المقاومة الفلسطينية، المناهض للاحتلال، في هذا السبب، قدمت الفنانة المكسيكية، استفانيا فيغا (الصورة)، عروضاً فنية أمام جدار، كرسالة التي يعرضها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي.

معرض

تأجيل «عشرة قرون من الفن الإسلامي» حتى إشعار آخر



فني بنسلفانيا (فول رويترز / Getty)

ريم ياسر «الزخرفة التجميعة: عشرة قرون من الفن الإسلامي»، هو عنوان المعرض الذي أعلن عنه متحف فريك في مدينة بيتسبرغ بالولايات المتحدة الأميركية. متحف فريك بيتسبرغ أحد أهم المتاحف الفنية في ولاية بنسلفانيا، وأسسته هيلين فريك، في عام 1969، وهي ابنة قلب صناعة الفحم الأميركي. الراحل هنري كلاي فريك، المعرض الذي كان المتحف قد أعلن عنه قبل أشهر، يسيطر الضوء على الفنون الإسلامية الدقيقة، كالآواني الخزفية والزجاجية الملونة والمزخرفة وأعمال الفسيفساء، إلى جانب الزخارف المعدنية والأسلحة والنسيج، وغيرها من الفنون المرتبطة بعناصر الحياة اليومية في العالم العربي والإسلامي. تشمل الأعمال التي يضمها المعرض قطعاً فنية من إيران ومصر والهند وسورية وتركيا. يستحضر المعرض، بحسب الديان المنشور على موقع المتحف، التاريخ الفني الفني للعالم الإسلامي، كمسودج للحجرات الإنسانية المهمة التي تتجاوز العوايق والحدود. كان مقرها لهذا المعرض أن يفتتح في الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قبل أن تعلن إدارة المتحف تأجيل الموعد إلى شهر أغسطس/ آب المقبل، في بيان صدر قبل موعد الافتتاح بأسبوعين تقريباً. كانت اللوائح التي أعلنتها إدارة المتحف، ورا تأجيل المعرض تتعلق بإعادة جدولة الأنشطة خلال هذا الموسم، من دون ذكر السبب، ولكن لم تضح أيام قليلة على إعلان التأجيل، حتى اكتشف الفناني الحقيقي من وراءه. في لقاء أجرته إحدى

الصفحة المحلية مع مديرة المتحف إليزابيث باركر، أعلنت فيه صراحة أن تأجيل المعرض كان بسبب «الحرب في الشرق الأوسط»، أي عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة الحجج التي ساققتها باركر في هذا اللقاء لتخادع هذه الخطوة كانت صادمة، ليس للجالية المسلمة فحسب، بل للعديد من المهتمين بنشاط المتحف، إذ صرحت باركر في هذا اللقاء أن إدارة المتحف قد رأت أن إقامة معرض للفنون الإسلامية في ظل هذه الأحداث لن يكون موفقاً في الوقت الحالي، بل قد يكون مؤلماً للمجتمع اليهودي» في مدينة بيتسبرغ التي يقع فيها المتحف. عن إثر هذه التصريحات، وجه المتحف من الانتقادات لمديرة المتحف وطرققتها في التعامل مع الأمر، واعتبر كثيرون أن تصريحاتها لم تكن موفقة، بل مخالفة أيضاً، للالتزام هنا أن اتهام مديرة المتحف بالانحياز قد جاء على لسان آدم هيرتزمان، مسؤول الاتحاد اليهودي في مدينة بيتسبرغ أعرب هيرتزمان عن دهشة من تصريحات مديرة المتحف، مؤكداً أن العلاقات بين المجتمعين المسلم واليهودي في مدينة بيتسبرغ تنسم بالود والتعاون المشترك طوال تاريخها، وأن مثل هذه التصريحات والأراء من شأنها أن

أهم المجتمع الإسلامي والمتحف بالتخيز

كثيرون أنه رمزية لما يحدث في غزة، ويعود لفنان الغرافيتي الأشهر بانكسي. الفنان الذي يُبقي هويته حتى اليوم مجهولة، دعم هذا الترويج بتاريخه التضامني مع الفلسطينيين، ففي أغسطس/ آب 2005، سافر بانكسي إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، هناك رسم سلسلة من اللوحات على الجانب الفلسطيني من الجدار العازل بالضفة الغربية، لتجذب السياح من جميع أنحاء العالم، وإن كانت أقدم لوحاته في فلسطين تعود إلى عام 2003. تحت عنوان «قنادف الزهور»، وقد رسمها في مدينة القدس المحتلة. وله عمل شهير آخر في بيت لحم هو عبارة عن حمامة ترتدي سترة مضادة للرصاص.

ومن أعماله أيضاً، لوحة تُظهر طفلين مبهجين يحملان لدواً من الرمل ومجرفة أسفل فتحة في الجدار، تفتح على منظر لشاطيء بحر. بينما تصور أخرى فتاة صغيرة تطير بمساعدة بالونات، وتجسد لوحة ثالثة صبياً صغيراً يجلس عند أسفل سلم يصل إلى أعلى الجدار، وترمز هذه الأعمال إلى صورة لمنحط حياة طبيعي من المعرض أن يعيشه الأطفال في فلسطين، لكنه اليوم بعيد المنال إلى درجة كبيرة.

الفنان المتضامن مع فلسطين له مقطع فيديو شهير في عام 2015 عن غزة يدعو فيه إلى زيارتها، قائلاً: «اجعل هذا العام هو العام الذي تستكشف فيه وجهة جديدة». مرجحاً بك في غزة» إذا غادرتنا القارة العجوز إلى أفريقيا، دولة جنوب أفريقيا تحديداً، ربما يصادف زيارتها معرضاً مفتوحاً أقامه عدد من الفنانين المحليين في منطقة بوكاب (Bo-Kaap)، الغامة على تلة مطلة على كيب تاون، منطقة بوكاب من أكثر الأحياء التي يجري تصويرها في المدينة، حيث يشهد الحي التاريخي، بمنازلها الملونة وشوارعها الحجرية المرصوفة بالحصى، تدققاً منتظماً للسياح من جميع أنحاء العالم.

وفي الأسابيع الأخيرة، سيكون من الصعب على الزائرين عدم التقاط صور للجداريات والأعمال الفنية المؤيدة لفلسطين التي تزين جدران المنازل. تصور بعض الجداريات الأحداث المساوية التي وقعت في قطاع غزة مثل: استشهاد الأطفال الخدج في مستشفى الشفاء، عندما انقطع إمدادات الكهرباء، إذ زُسمت إحدى الأمهات وهي تحمل طفلها الشهيد، إحدى الجداريات التي توفر فرصة تعليمية، هي الجدار الرمزي الذي يشير إلى تاريخ الزحف المحتلة، بدءاً من «ولادة الصهيونية»، وحتى وعد بلفور، والتكبة، والانتفاضتين، وحتى يومنا هذا.

المعرض من تنظيم عبد الله جبردين، الذي وصفه بأنه «شكل آخر من أشكال الاحتجاج» تضامناً مع الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن كان متحمساً للقيام بـ«عمل فني يدوم ويشاهده الجميع» من عائلنا العربي، كانت هناك مساهمات لهواة في فن الجداريات، لاقت استحساناً واسعاً من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مثل لوحات معتر محمد الرسومة على جدران مباني حي الدرب الأحمر الشعبي في القاهرة. حرص معتر محمد على توزيع رسوماته على جدران الحارات المعروفة في حيه، التي تعتبر واجهة سياحية لقرنها من القاعة ومسجدى السلطان حسن والرفاعي، وغيرها من الأماكن الأثرية. ومن محافظة الأقهيلية انتشرت، على «فيسبوك»، صورة جدارية لأحمد جابر، يظهر فيها والائل المسدوح وهو يحمل طفله الشهيدة، وخلفه جملته الشهيرة «بينتقموا منا في الولا... معلى».

متابعة

بنجامين هوسبي وسرحات إيشيك: لقد كان صمناً مطبقاً

رغم ترؤد العاملين في قطاع الزبائ في إعلان تضامنهم مع الشعب الفلسطيني، استغل أسبوع الموضة في باريس، لإعلان ذلك

باريس | **العربيع الجديد**

يقول مؤسس شركة الأزياء الألمانية GmbH، الفنان القفا الأحد الماضي خطاباً تضامنياً مع فلسطين خلال عرضهما في أسبوع الموضة في باريس، إن زملاءهما في قطاع الأزياء تحسّون التضامن علناً مع حرب إسرائيل على غزة. وعندما سُئل عن رد فعل قطاع الأزياء تجاه العدوان على قطاع غزة، حيث استشهد أكثر من 25 ألف فلسطيني، قال بنجامين هوسبي وسرحات إيشيك: «نعم، لقد كان صمناً مطبقاً»، أوضح المتحدثان موقع ميلد إيسيت أي: «نعمل إن لدينا خلفاء عدة خلف الفنون على السواء، أعترفت باركر في هذا البيان بأن تصريحها قد أعطى انطباعاً خاطئاً تماماً، وقوض الثقة في الأنشطة التي يقمها متحف فريك. كما أعترفت مديرة المتحف إن هذا الأمر يعد فرصة للتعلم من الأخطاء، معربة عن أملها في استعادة الثقة المفقودة نتيجة لهذا القرار الخاطئ.



فهد واحد محبات ربح (بعد زقوت / الصور)

موقف

لحظات من الحياة

وسيم السليبي

عُلقَت لوحة كتب عليها: «صامدون هنا رغم الألم نغني ونشيد الأشعار». يأمل هذا الفنان أن يعلو صوت الموسيقى على في صوت آلات الحرب، وأن تكون أغانيه بمثابة فسحة ومتنفس لكل من اتعبه صوت أزيز الطائرات، وسط الخراب وبين خيام النزوح، يلهو بعض الأطفال مستعرضين هواياتهم ومهاراتهم في عدد من الأنشطة الرياضية، مثل الباركور الشهيرة في غزة. مهارت تدربوا عليها وطوروها خلال الحصار، وإن يمارسونها في ضيق المساحات مع أقل الإمكانيات، تتلمكهم الفرح لحظات قبل أن يتملكهم الحزن لأشهر، ينتظرون دقائق الهدوء للعودة إلى اللعب ويمامون في كل لحظة لا تصف فيها أن تكون هي أطول لحظة. يُعزي الغزيون أنفسهم بأنفسهم، ولهم في هذا النزاع وسيلة للتواسة والاستمرار في الحياة. فرغم كل الظروف، يواجه الناس آلة الموت الإسرائيلية بكل ما أوتوا من قوة، مواجهة ينتصر فيها الفرح أوقاتاً قصيرة قد لا تدوم، مثل

يحاول الغزيون إنقاذ ما يمكن إنقاذه من حياة باتت حطاماً

عُلقَت لوحة كتب عليها: «صامدون هنا رغم الألم نغني ونشيد الأشعار». يأمل هذا الفنان أن يعلو صوت الموسيقى على في صوت آلات الحرب، وأن تكون أغانيه بمثابة فسحة ومتنفس لكل من اتعبه صوت أزيز الطائرات، وسط الخراب وبين خيام النزوح، يلهو بعض الأطفال مستعرضين هواياتهم ومهاراتهم في عدد من الأنشطة الرياضية، مثل الباركور الشهيرة في غزة. مهارت تدربوا عليها وطوروها خلال الحصار، وإن يمارسونها في ضيق المساحات مع أقل الإمكانيات، تتلمكهم الفرح لحظات قبل أن يتملكهم الحزن لأشهر، ينتظرون دقائق الهدوء للعودة إلى اللعب ويمامون في كل لحظة لا تصف فيها أن تكون هي أطول لحظة. يُعزي الغزيون أنفسهم بأنفسهم، ولهم في هذا النزاع وسيلة للتواسة والاستمرار في الحياة. فرغم كل الظروف، يواجه الناس آلة الموت الإسرائيلية بكل ما أوتوا من قوة، مواجهة ينتصر فيها الفرح أوقاتاً قصيرة قد لا تدوم، مثل



طالباً يوهف بإعلان النار فيه غزة (بيكثور مبرجلة / Getty)

الروسى لوكرائيا. وسارعت ماركات الأزياء الكبرى، بما في ذلك بالنسبافا، إلى التعبير عن تضامنها مع الأوكرانيين، في حين ساهم المصمم الأمريكي، ريك أويغنر، بقلعه عرضه المتظاهرون الذين كانوا يلوحون بالالفاقات السوريةين منذ عامين تقريباً، تزامنت مع هذا العام في باريس، كانت مظاهر من عناصر التضامن.

موجودين»، وتضمن عرضهما تضاميم زاخرة بروح التضامن، بما في ذلك دولات مستوحاة من الكوفية الفلسطينية صُنعت يدويًا بالتعاون مع اللاجئيين الفلسطينيين السوريين منذ عامين تقريباً، تزامنت مع هذا العام في باريس، كانت مظاهر

الروسى لوكرائيا. وسارعت ماركات الأزياء الكبرى، بما في ذلك بالنسبافا، إلى التعبير عن تضامنها مع الأوكرانيين، في حين ساهم المصمم الأمريكي، ريك أويغنر، بقلعه عرضه المتظاهرون الذين كانوا يلوحون بالالفاقات السوريين منذ عامين تقريباً، تزامنت مع هذا العام في باريس، كانت مظاهر من عناصر التضامن.

إضاءة

اعتمد الباحث الفلسطيني عمار قنديل في قراءة تة لنهاج من فنّ الاشرطة المصوّرة، على مدوّنة واسعة تتضمّن رسومات ابداعها فنانون من ابناء وطنه واخرون اجانب، اجتهدوا فيها بتقديم توابخ القضيّة الواضحة جواثبها، الامر الذي يمنحها جمهوراً عالمياً

نجم الدين خلف الله

رغم الخطر المفروض على النّاج الغنطي الفلسطيني وشجالات التعذيب عليه، فإنّ أصوات المبدعين لم تخفّ ولم تن عن التعريف بالقضيّة. لتذكير العالم المخوّذ في فخاخ السردية الغربية بوجود أرض وت شعب محتلّين، تحيا فيها ثقافة عربية يسغي الاحتلال إلى فخوها من الأذكرة ومن بين التعابير القليلة، تطوّرت في الآونة الأخيرة الاشرطة المصوّرة مستغلة التقنيات التصويرية السمعية - البصرية، وما تنتجها أدوات الرسم الزّمنية، وباتت تخاطب جمهوراً ألف على الشكل الغنّي فاقبل عليه أكثر من إقباله على التعابير الرسميّة. المحاولة التآلفية والتحليل الجيو-السياسي، والأدب التضالي بمعناه التقليدي.

فهل نتجح هذه الوسائط المستحدثة في إبقاء السراي العامة وتوعية فئة الشباب والباحثين؟ وهم الذين لم يُعدّ قنّعتهم الخطابات الخشبية «التعاليمة»، فاقبلوا حدّ الإدمان على هذه التعابير المصوّرة لخفّتها على النفس وسرعة تطالعها. تكاثرت هذه الاشرطة منذ سنة 2015، حتى

معرفة تاريخية مُخالفة

تُصيف الاشرطة المصوّرة التي تتناول القضيّة الفلسطينية الى المشهد الثقافي السّخّان صوتاً آخر وصورة ثابته، هُما صوت الحضيضه وصورتها، كما أنّ فيها بُعداً توثيقياً يُذكر بالصور من تاريخ فلسطين، وما شهدته من نكبات وفظائع منذ اختلاف كيان الاحتلال، فهي تبيّن معرفة تاريخيّة مُخالفة لسلاد من السردية الاسرائيلية، وخصّت هذا الفهم، جاءت فزارة الباحث الفلسطيني عمار قنديل (الصورة) لتماذج من هذه الاشرطة.



مجلة

تقرير عن فلسطين

تقرير عن فلسطين تسمية الاشياء بـسُمّيها تما

لا تقل «حربٌ ضدّ حماس» قل مجزرة



مظاهرات في روما يرفعون المنة كتب عليها «الطهر العرقي ليس جماعاً عن الناس» 13 كانون الثاني/ يناير 2024 (Getty)

الاشرطة المصوّرة علامات فلسطينية تملأ الوعي والمكان

نضال بالرسوم والظلال



من اعملة كتب الفنان العاطف المصري، جو ساكو

أخرجوا ولا يزالون من ديارهم، وتكفّن قمة هذه الدلائل، بظلالها وفويرقاتها اللوتية، في ترسيخ صورة فلسطين لدى القارئ. ومن آخر إسهامات قنديل في هذا الصدد فنشركته في مؤتمر عالمي، انعقد في «جامعة لوران» شرق فرنسا، حول «الابتكار الغنّي العربي وإعادة اكتشاف مفهوم الالتزام»، حيث ركّز مُداخلة على الشريط المصوّر الفلسطيني، بوصفه شكلاً من أشكال الالتزام يهدف إلى توعية الجمهور عبر التقنيات البصرية والتصويرية، وقد اعتمد قنديل على مدوّنة واسعة تتضمّن اشربة عديدة أنتجها مُدعون فلسطينيون سواء بالانكليزية أو بالعربية، نذكر من بينها «ساوي» للبلى عد الرزاق، و«القوة الناشئة من الأعلام» و«ابيض وأسود» لمحمد سباعنة، فضلاً عن أعمال كرم خليل، ودنيا عمري، وعامر التوملي، وخلد لسانودة، وهبة حمدان، وغيرهم، هُما بعني وجود جيل كامل من الفنّانين الفلسطينيين الذين يعملون في هذا الحقل، بعدما ارتكوا أهميّة في التعريف التصويري بالقضيّة الفلسطينية، كما استمدى أعمال

وسيلة نضال سلمية فتيها الة الدعية الغربية تصرّف في الظلال من أجل الإضاءة على نضال شعب

مجموعة ثانية من الفنّانين العرب المقيمين في الغرب ومن الغربيين، وكُلم اجتهدوا في تقديم القضيّة الفلسطينية في خلال الترموس، ومن بينهم: دينا محمد، وكرميل خليل، ثم جو ساكو صاحب «فلسطين»، و«غزة العذبة» و«البيض»، وسيلين دي جيمس وفرانسوا بجيني كاتيني: «موح: فلسطيني تقريبا».

وكلمها توظف البيات التصوير وشطحات القلم والتصرّف في الظلال من أجل الإضاءة على معاناة هذا الشعب التي لم تتوقف.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الأعمال صيغت قبل أحداث السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أي إنها فنيّة بحثية، لا اثر للتعف فيها، واصحابها يعيشون في الغرب وفي فلسطين ويؤدّون مسارات السلام عن قناعة، فلا مجال لأنّ تلصق بهم بُهم العنف. فهُم نعمة حوار يحملون مضموناً فلتزماً، وليس جزئياً فنّ للتسليّة ولا للتحريض والسخرية البنيمة، كما يسود في النصوص العادّة ولذلك ركّز هذا المباحث على بواكير الاشرطة المصوّرة الفلسطينية، الموجهة إلى جمهور عربي أي: عالمي، من أجل تحسيسه بالقضيّة الفلسطينية، ولنّ تفهم هذه القيمة ولا جرة هذه التحليلات إلا إذا وضعناها في سياق المشهد الثقافي الغربي الذي تهيم عليه السردية الأخرى، وتُقع فيه عمداً وقصداً كلّ الأصوات المحاولة حتى لا تُشوّش على رؤية الغربيين ولا تُزعج عقلاهم، فكلّ نغمة تُفتح لدى جمهور هذه

الاشرطة، وجنّهم من الشباب، هي نصّ جريء وإسهامٌ لا يجب الاستهانة به، حتى يتفكّت جدار الصمت والتعقيم، عبر هذه الفقاعات الساخرّة التي ارتطمت بالكلمة الموجهة للاطفال، فيأخذ بها خطابٌ جدّ فوجّه إلى الوعي السادر. كما تُصيف هذه الأعمال إلى المشهد الثقافي المحتلّ صوتاً آخر وصورة ثانية، ولها صوت الحقيقة وصورتها اللذان لطالما خُفقا اعتسافاً، فإنّ يؤدّي هذا الصدى، ولو غير الفات التصوير والحوار الكرتوني، أفضل من لا شيء، وفقاً للمثل الروائي: «ما لا يُدرَك كله لا يترك جُنه»، ولا سيما أنّ في هذه الاشرطة بُعداً توثيقياً تاريخياً يُذكر بأطوار من تاريخ فلسطين، وما شهده من نكبات وفظائع منذ قيام كيان الاحتلال، فهي تبيّن معرفة تاريخيّة مخالفة لما يسود في المحكيّة الاسرائيلية المُضلة.

(كاتب وكاديمي تونسي مقيم في باريس)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

فعاليات 26



تحتضن «مكتبة قطر الوطنية» في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري، ابداعاً من التالسة والنصف صباحاً، اشغال **الملتقى الأوّل لتعليم وتعلم التاريخ القطري**. يناقش الاكاديميون المشاركين في الملتقى الدور الذي يلعبه تدريس التاريخ القطري ضمن سياق علمي وتربوي في تعزيز صلة الدارسين بجدورهم.

كيف نصد في مواجهة حالة القمع المسيطرة على المشهد الثقافي العالمي؟ عنوان لقاء لتسليفه «دار الفنون» في عقان مع الفيم الفاني والكاتب التركي **فاسيف كورتون** (الصورة)، عند السادسة والنصف من مساء غد السبت. يُضيء اللقاء تزايد وتيرة استخدام أدوات القمع السياسي والتحرّش والانتقام الاقتصادي في البلدان الغربية بغرض اسكات حرية التعبير والإبداع.

تحت عنوان **الفنّ مقاومّة**، يعرض فضاء «بساط» في القاهرة، عند الثامنة من مساء بعد غد الحد فيلم **حكايات الغرب** (1992) للأخرجة **إنعام محمد علي**. تدور أحداث العمل، المقتبس عن قصة لجمال الغيطاني، بين نكسة 1967 وحرب أكتوبر 1973. يتبع العرض جلسة نقاشية مع الناقدة السينمائية **اروس تاج الدين**.

بين الأوّل من شباط/ فبراير والثاني من آذار/ مارس المُقبلين، تحتضن «قاعة يحيى للفنون» بتونس العاصمة معرضاً للتشكيليين التونسي **خالد زعود** بعنوان **طوبولوجيا**. يضمّ المعرض اربعين لوحة تُقدّم توبلا معاصراً لـ«منطق الطير»، ضمن ما يسمّيه الفنّان «دور الفنّان في مواجهة خطابات الكراهية».

اطلاعة

الاضطهاد ام مواجّهته؟

شروط الكتابة

الشرط الاساسي هو الحرية الشخصية العميقة التي تُنتج، لا لأنها مضطهدة، فالمضطهد قليلا ما يتمكّن من الإبداع، بل لأنها تكافح الاضطهاد

ممدوح عزام

منى يمكن أن يُعد الكاتب نصوّاً جميلةً في ظلّ سلطة الاضطهاد، ام في ظل سلطة الحرية؟ يبدو السؤال رائداً عن الحاجة هنا، فالجواب الحاضر، والمبهي، المتوافق مع الحقيقة هو أنّ مناخ الحرية، لا أجواء القمع، هو الذي يمنح الإبداع شروط الكتابة. وفي هذه المسألة قد يصطدم القارئ بما حلّم بركات، في فصل عنوانه «الكاتب

العربي والسلطة» من كتابه «غربة الكاتب العربي» من أنّ «الاضطهاد العنيف والمباشّر... لا يقضي على الأدب، على العكس، يبدو أنّه عامل مهمّ في نموه»، بمعنى أنّ المواجهة بين الكاتب والسلطة المضطهدة تُفضي إلى إنتاج أدب جندّ، بل عظيم، كما حدث في روسيا القيصرية، أو في فرنسا قبل الثورة، ولسوف يقفم الروائي السوري نفاصل أخرى من حالة بلد مثل العراق، حيث لاقي كلّ من بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي ويلند الحديدي اضطهاداً من السلطات الحاكمة هناك، عزّز من قوة الأدب الذي أنتجوه.

لا يطرّق الكاتب إلى الآئنة التي تمنح الكتابة ذلك العامل الذي يُسمم في نموّ الأدب، ولا يدع الاضطهاد، بالطبع، ولكنه يثير قضية العلاقة بين الكاتب والكاتب أكثر من إثارة قضية العلاقة بين الكاتب والسلطة. وإذا كان موضوعنا كتاباً محدثاً بعينه، فقد نصل إلى نتيجة مشابهة لتنتجها حلّم بركات، ولكن الأدب نفسه، أو الحياة الأدبية عاعة، تتعرض لأسوأ النتائج، ويمكن أن يدقرها تماماً أي اضطهاد، وسبق أن ردتع السلطة السوفيميتية الناشئة حديثاً في موسكو بعد ثورة أكتوبر، الكتاب والشعراء والنقاد الذين فكروا بالتجديد، والكتابة المختلفة، وهناك احتمال راجح أن يكون ذلك الإجراء التعسفي قد أدّى إلى تدمير أصحاب ذلك الاتجاه الأدبي والغني. واللافت هنا أنّ سلطة الاضطهاد تصادر الموضوعات، بينما صادرت سلطة الثورة الموضوع والشكل والأمر متعلّق هنا بحزبة الكاتب، فالاضطهاد لا يُفسح المجال لحزبة الكتابة، ويؤره محيط، أو عوق، أو مانع بالخطق لها، وخاصة تلك الآداب التي تحتاج لمناخ الحرية المادي كي تستطيع أن تنتج، مثل المسرح والسينما والفنون التشكيلية والإبداعات الأدبية والفنية

هل كان السياب سيكتب شعرا مختلفا لو لم يكن ملاحقا؟

الكبرى في تاريخ البشرية لم تُكتب في النزاع مع السلطة، بل في وضع البحث عن جوهر الإنسان. هل كان تشيخوف سيعجز عن كتابة قصصه لو كانت الحياة السياسية أكثر حزبة وانفتاحاً في بلاده، أم كان سيقدّم لنا قصصاً أفضل مما قدّم أو أسوأ؟ من يسيطر على النتيجة: ذات الكاتب، أو الأجواء المحيطة؟ هل كان السياب سيكتب شعراً مختلفاً لو لم يكن ملاحقاً والمسألة ليست في الموضوع في نهاية أمر المناقشة حول الآاب، بل في القيمة الجمالية التي تُنتج الأدب.

إحدى المشاكل في هذا السراي أنّه بغضه ذات الكاتب، أي تلك الشخصية الخاصة التي تُنتج أدباً جنداً، والشرط الاساسي هو الحرية الشخصية العميقة التي تُنتج، لا لأنها مضطهدة، فالاضطهد قلماً يتمكّن من الكتابة والإبداع، بل لأنّها تكافح الاضطهاد وبهذا المعنى يمكن قراءة انشودة «الطر» لشاعر اسمه بدر شاكر السياب، الذي لو لم يكن موجوداً، لما وُجدت هذه القصيدة، في ظلّ أي اضطهاد.

(روائي من سورية)



من رهب جنوب غزة، 25 كانون الثاني/ يناير 2024 (Getty)

«لوبو» و«المخطوف» عن «مُصادرة» أطفال تفافوت سينمائي في نقد حالة

فيلمان يتناولان التطهير العرقي، الصمّك بخطف اطفال، للضاء على نسل اهل وجماعة، والقضّان حقيقتان، والفا تيكان

محمد هاشم عبد السلام

بينما كانت أوروبا تُحارب النازية، وتقضي على الأفكار اللاإنسانية، كانت سويسرا، المحايدة والديمقراطية والمتقدمة، تفضي على نهج مغاير وتحتّرف للغاية، يرفي إلى مرتبة التطهير العرقي، العنصري، ضد أطفال اقلية ال«بايتيش» المنتشرة في أرضها. ال«بايتيش» اقلية رئيسية، جرمانية الجذور، مكثّوة للسبع والارووبي العرضي، ومنشرة في ألمانيا والنمسا وفرنسا وهولندا أيضاً، ولها لغتها الخاصة، وعاداتها وتقاليدها وتراثها العريق في اوائل القرن ال20، داعت نظريات لتحسين

أوروبا تحارب النازية وسويسرا والفا تيكان تمرسان التطهير



عملان عن امرأتين في «سلا» المغربية تكثيف حكاية وهيمنة ممثلة على الشاشة

محمد بنزيرو



المخرجة الصينية هان شواي، قبله «صبرا»، توفيت شهرت في فرنسا (رأس)

امراتان، جورجينة وصينية، وجدتان جميلتان، تكدان لكسب رزقهما، وتعاملان بعداء من محيطهما. إحداهما عزباء والثانية متزوّجة من عدو. فالتان، تحبهما الكاميرا. إحداهما تسكن قرية، والأخرى تسكن مدينة عملاقة، في الحالتين، اخترقت المغتلة مزاج الشخصية التي أدتها، وحملت الفيلم على كتفها في 90 دقيقة، بكفاءة هذا الاختراق العميق لمعيش النساء يُصنّف فلماً ضمن سينما المرأة. غرّض الفيلمان في مسابقة الأفلام الطويلة، في الدورة ال16 (13، 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023) للمهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا» (المغرب). الجورجينة امرأة عزباء (إيكا تشانغفينشي)، تبلغ 48 عاماً، وتعيش أول قصة حب، في اللغة Blackbird، Blackberry، إيلين نافازياتي (2022)، تدبر دكاناً في قرية معزولة مبنية. استخدمت المخرجة كادرات عامة، تظهر فضاء واسعاً لتكون رباتية الزين عمرة. هناك، ينشل القويون بمشاكل جيرانهم، أكثر من مشاركتهم كانت موضوعاً لنكات جاراتها وتعلقاتها. جارات بلعن ورق الشدة، ويُعلقن هنّ الأخريات المنعمة أرخص تسليمة، النساء هنّ الحجم اليومي، الرجال جاسون في المقاهي». ترفغ صورتي أيتها وشغفها، في بيتها، يوماً واحداً كل أسبوع، أي اليوم الذي ربما يزورانها فيه. تشعر بحت أول وأخير، إنه حت الخريف الأخير لسائق شاحنة عابر. هل تستغمره، أم تُصدده؟ من يتشبع يحصل على جائزة، وتوزيع، فحاه، بيروها والدها وشغفها، حين عرف أنها وقعت في الحب، فحاه لتوزيعها، فيلماً بإيقاع بطيء، هذه سينما المخرج المؤلف، إيقاع بطيء، لكنه غير ممل،

لأن قوة أداء المغتلة لمشاعرها، في عزلتها القاسية، يُثقف الفيلم هناك، لا تفعل شيئاً، تزرع في اللغة مسكوناً عنه، يُخاطب لاوعي المتفرج امرأة وحيدة، فهمت المغتلة السياريو وادته باقتصاد وتكرين استحققت تشافلنشيغي جائزة أفضل أداء نسائي، مناصفة مع ليلي غلاسون، عن دورها في Fancy Dance لإيريكاً ثرايمالي (2023).

الغالبية، فُوّزعت على مزارعين، استغلوا في حقولهم، كعمالة رخيصة. الهدف الرئيسي لبرنامج «أطفال الشوارع»، والمؤسسات القانونية الداعمة له، كامنٌ في استئصال شعب ال«بايتيش»، أو العجز البيض، واحتجاث جذورهم، كي لا يُسدوا الطبيعة المنظمة والمتحضرة للمجتمع السويسري. الطريقة المثلى للتخلص منهم تقضي بتفكيك بنيتهم العائلية والاجتماعية والثقافية، و«مصادرة» أطفالهم، بحجة الخوف على السلامة الأخلاقية للأطفال، بإلغاء قانس وتحتّرف لايسط حقوقهم، ورغم إيفاف الحكومة السويسرية هذه الممارسات، الممتدة نحو نصف قرن، واعتادها عنها، وتقديم تعويضات بدءاً من أواخر القرن الماضي، ظل مصير هؤلاء الأطفال مجهولاً. كما لا يُعرف، تحديدًا، عدد أطفال ال«بايتيش»، الذين «صارتهم» السلطة السويسرية من عائلاتهم، التقدير الحالي يُشير إلى أكثر من ألفي شخص، بينما يبلغ عدد أفراد ال«بايتيش» الآن، في سويسرا، نحو 30 ألفاً فقط.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

عن هذا الظلم التاريخي، والممارسات

غير الواضح وغير المفسر جيداً في الفيلم، الذي ربما يجده البعض غير مُؤثر، ويُضعف الإيقاع وقصة أطفاله المفقودين، مهمٌ، بحسب عنوان الرواية الأصلية وصميمها، المُقتبس عنها الفيلم: «المنقح» (2004)، للاديب ماريو كافاتوري، ومقولة أحد كبار حكماء ال«بايتيش»، الذي حذر من اقراض مجتمعاتهم، وضرورة مواجهة الأمر. بسبب باسه من تحقيقها، يتولى لوبو تحقيق العدالة بطريقة الخاصة.

امراة مُعذّرة باستقلاليتها. لا تشبه الصورة النمطية للمرأة، التي لا تطلب من الدنيا إلا زوجاً، وحين يأتي، تطلب منه سكناً وطعاماً وذهباً، وخدمة أمها. ثمن الاستقلالية أن تغني وحيدة. لا تطلب الشفقة إنهما راضية بما لديهما، في بيئة مليئة بأشجار كثيرة. في Green Night، للصينية هان شواي (2023)، تعيش امرأة صينية في مدينة سيول، مع زوج كوري يعاملها كما تعامل الصين كوريا الجنوبية. تصبر المرأة تنتظر أن يعاملها الزوج بحسبان، كما تعامل الصين كوريا الشمالية. تحمل المرأة في مجال صعب، تُسبب لها مشاكل في حياتها، تعرّف على شائعة: لها طبع مناضف، فينشكل ثنائي: عاقلة ومغامرة، حذرة ومندمعة، مخططة ومزاجية، تمضيان الوقت معاً ليس لديهما ما تخسرانه، غير سلاحهما الجسدية. تعامران، وتجان الحلول حاة.

إلى كشف سرّ الصدفه وسيلة إنقاذ مؤقت. ربما تفقد مرّة، كما مع كز (أفريا) في رواية «كونت دي مونت كريستو» (1844) لالكسندر دوما. لكن تكرار الصدف، لحل العقد، يضعف مصداقيتها في مجتمع نسوي، يفقد صورة الرجل، العفدي جنسياً، مصداقيتها. لأن قانون العرض والطلب الجسديّين يؤذي فعله، عملياً، فضل البطلة أن تتسامح مع تفصصها، على أن تكون مع امرأة مثلية جنسياً، لتتحم التناقض في كل وجبة، وعلى وجهها مسحة قرف لبس الأخر شذوذاً، بل تقارب شخصيات، فُقرتها الوحده.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

أفلام جديدة



Un Silence لجواكيم لافوس، تمثيل إيمانويل دوفوس (Corbis-Getty) وديانيل اونوي: قصة حقيقية عن المحامي الملجكي فكتور هينشل، المتهم بالقتل صورا بإباحتها للأطفال، لكن الفيلم يروي الحكاية بعيني زوجته أرسنيد، التي تبدأ بالتحرك بعد 25 عاماً على صمتها، فعاثلتها تنهار وتتفكك.



King's Land لنيكولاّي أزيل، تمثيل ماس ميكلسن وأماندا كولن (Corbis-Getty): أنه عام 1755، في الدنمارك، يُكفّل الملك عسكرياً يُدعى لودفيغ كاليغ بغزو منطقة غير صالحة للزراعة، لإنشاء مستعمرة، مقابل نيته لقباً ملكياً يحزوه من الفقر. لكن سيّد المنطقة، عديم الرحمة، يريد خلق مشروع، فهل يجلب العمل لكاليغ ثروة وشفراً، أم يُكفّله حياته؟



Mambar Pierette لروزين فبكام (فرنس برس): يباريت خُطابة مجتهدة في بلدتها، التي تتعرض لطفوان يُهدد ورتشتها بالغرق، مع اقتراب كل عام دراسي، يزداد عملها، فالجميع يريدون ملابس جديدة ورسمية لأولادهم، إنهما ليست خُطابة فقط، فعلاقتها بناس البلدة جيدة للغاية، وأولادهم يحنونها. الطفوان تحدّ بواجهها، فتجهد في الصمود، والتغلب عليه.



American Fiction لكورد جفرسن، تمثيل جفري رايت وتراسي أيليس ووش (WireImage) وستراينغ، له، براون: تيلونوس إليسون، المؤلف ب«الراهب»، استاذ الأدب في الجامعة، لكنه كاتب مُخبط أيضاً، فالناشرون يرفضون مخطوطاته دائماً، ويقترحون عليه كتابة أعمال عن الأفروأميركيين يبدأ كتابة نصّ ساخر، يُصنّف في فئة «الحكاية الساخرة»، تلك الرواية الجديدة له سينشرها باسم مستعار، وسنُحَقّق نجاحاً كبيراً، خاصة بين المثقفين البيض.



The Holdovers للالكسندر باين، تمثيل بول جامتي ودومينيك سينسا وادين جوي راندولف (Getty): في شتاء 1970، أصبح بول هونهام استاذ التاريخ القديم في مدرسة ثانوية للبنين في نيواغلاند، متحذلق ومتكسّف، لا يحظى بالتقدير إطلاقاً من طلابه وزملائه. مع اقتراب عيد الميلاد، يضطر إلى البقاء في الحرم الجامعي، للإشراف على عدد قليل من الباقين هناك، ثم يعي أنغوس، التلميذ الاعم والأول في صفه، والمحبوب المتعزذ. هناك أيضاً ماري، الطباخة، التي فقدت أحد أبنائها، وبيات، تبعد عن الاحتمالات.

اعلن جلال القادري، مدرب منتخب تونس، استقالته من منصبه بعد فشله في قيادة منتخب بلاده للتاهل إلى دور ال 16 في منافسات بطولة كأس أمم أفريقيا

اعلن جلال القادري، مدرب منتخب تونس، استقالته من منصبه بعد فشله في قيادة منتخب بلاده للتاهل إلى دور ال 16 في منافسات بطولة كأس أمم أفريقيا

اعلن جلال القادري، مدرب منتخب تونس، استقالته من منصبه بعد فشله في قيادة منتخب بلاده للتاهل إلى دور ال 16 وهو ما لم يحدث.



أدى مدرب التنتك بلباو، إرنستو فالفيردي، سعادهت بتأهل فريقة إلى نصف نهائي كأس ملك إسبانيا بعد الفوز على برشلونة (2-4) في دور الثمانية، وقال فالفيردي بعد المباراة «كانت مباراة لن تنسى، أمنا وأردنا وفي النهاية جئنا الثمار، رأينا الأجواء في بلباو. عندما نجد الوقت لاستعادة الذكريات حول مباريات محددة، ستكون هذه واحدة من المواجهات التي سنذكرها دائماً، أنا سعيد جداً».

تشافب مدرب برشلونة مُحبط بعد الإقصاء ولكنه فخور بلاعبيه لكرة القدم

أدى تشافي هيرناندينز، مدرب فريق برشلونة، شعوره بالإحباط بعدما ودع فريقة بطولة كأس ملك إسبانيا من دور الثمانية بخسارته الكبيرة أمام مضعفة التنتك بلباو (2-4). وقال تشافي في دور الثمانية، وقال فالفيردي بعد المباراة «كانت مباراة لن تنسى، أمنا وأردنا وفي النهاية جئنا الثمار، رأينا الأجواء في بلباو. عندما نجد الوقت لاستعادة الذكريات حول مباريات محددة، ستكون هذه واحدة من المواجهات التي سنذكرها دائماً، أنا سعيد جداً».

ريكاردو غاريكا يتولى تدريب منتخب تشيلي لكرة القدم

تولى المدرب الأرجنتيني ريكاردو غاريكا تدريب تشيلي، وذلك وفقاً لما ذكرته مصادر مقربة من الاتحاد التشيلي للوكالة الإسبانية. وسخلف المدرب (65 سنة)، الذي كان يرب منتخب بيرو، في المنصب الأرجنتيني أيضاً إوارو بيريزو، الذي استقال في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعد انتهاء المبارات التي تعادلت فيها تشيلي أمام منتخب باراغواي بدون أهداف في التصفيات المؤهلة لنوديال 2026.



التهل رحلة جلال القادري بعد ترحيله كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 (Getty)

استقالة جلال القادري

خيبة لبنان: انعكاس الواقع

لم يكن خروج منتخب لبنان من كأس آسيا 2023 سوى انعكاس لصورة واقع اللعبة في البلاد، وضعف الاهتمام بهذا القطاع، وسقط محاولات فردية من بعض الأشخاص وروساء الأندية لإبقائه على قيد الحياة

بيروت . حسين غازي

أقبل يوم أمس الخميس دور مجموعات كأس آسيا 2023 لكرة القدم، ومعه ونعنا العديد من المنتخبات، وصل عددها إلى 8، تحكيم مشاركة 24 فريقاً في هذه السخة، حيث تاهل أول وثنائي المجموعات الست إضافة إلى أفضل 4 ثוות، لم يكن بينهم منتخب لبنان الذي لعب في المجموعة الأولى التي ضمت قطر وطاجيكستان والصين. خسرت لبنان مرتين أمام قطر وكذلك طاجيكستان في المباراة الفاصلة التي كانت ستقوده إلى الدور الثاني كوصف للمجموعة بحكم نتائج الصين المتواضعة، لكنه في نهاية الأمر فرط في الانتصار لظروف معينة في المباراة، منها طرد قاسم الزين في وقت حساس حين كانت النتيجة 0-1 لصالح منتخب الأرن، لكن الحقيقة تتجاوز أكثر من ذلك بكثير، هي لم تكن مجرد مباراة واحدة تلقى فيها قاسم بطاقة حمراء، ولا مسؤولية لاعبين حاولوا تقديم كل ما لديهم، بل الموضوع يعود لأسباب أكبر من ذلك، لا يرتبط الأمر باللاعبين الحاليين ولا الجيل الموجود الآن وحتى الجيل المقبل قد يحقق لبنان فوزاً في مباراة ما على خصم كبير بشكل مفاجئ، لكنه لن يستطيع تكرار الأمر والتفوق على خصومه حتى في المنظة، فما بالك على الصعيد الآسيوي في ظل تطور المنتخبات مثل طاجيكستان وتايلاند وفرغيزستان

منتخب لبنان لم يتجاوز أبدا دور المجموعات تاريخياً

وأوزبكستان وحتى فينتام، بعيداً عن خرج منهم ومن بقي في المنافسات لن نتجها هنا للمقارنت مع دول أخرى وسجورة تعيش ظروفاً صعبة، فحتى تبدأ الحل عليك التفكير فيما لديك وفيما



ملك لبنان احلح المركز الأخير في مجموعته بخسارتين وتعادل (كريم جعفر/فرانس برس)



ملك سعيش الجيك القادم نفس معاناة الجيك الحالي كرويا؟ (كريم جعفر/فرانس برس)

موصدة الأبواب، تحدد معايير كل مباراة باهواء غير مفهومة، وكان مباراة كرة قدم تستشعل فتنة داخل البلاد، ثم يأتي اللاعب الذي ينافس في دوري ضعيف المستوى فنبتا بحضور عشرات المشجعين للعب أمام الآلاف في الخارج من أبناء الوطن أو حتى الخصم والأمر الذي لن تكون متعاداً عليه سيشكل رهبة وخوفاً لتسبب من اللاعبين وارتباكاً للبعض بسبب الضغط، لا سيما الشباب منهم، تنتقل إلى الدوري المحلي الذي يعاني بحكم الظروف الصعبة للاعب وعدم قدرة اللاعبين حقيقة على التطور، ما بات يدفع من رواتب قد لا يكون

لاشك أن الملاعب العشبية الصناعية ومعظمها بمساحة غير قانونية بالنسبة للمعايير الدولية يؤثر على المنتخب والملاعبين، في لبنان ليس هناك ملعب عشبي طبيعي قادر على استضافة مباريات المنتخب والأندية، ورجال الأرن هما الإعلام والإعلان، ومع رحيله سيزر بنج منهم كثر، لكن في نهاية الأمر بات هذا الأمر سائداً في جميع منتخبات العالم، لبنان المشكلة تكمن في ميكنة الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، ستبقى اللعبة على حالها وسيبقى المستوى متواضعاً طالما أن الدولة بشكل عام لا تولي أهمية لهذا القطاع تحديداً، فنتاج

كرة السلة لم يعتمد يوماً على دعم وزارة الشباب والرياضة، وتطور لعبة السلة في لبنان لم يكن يوماً بسبب اهتمام الدولة ومستوى الاحتراف وإفادة المنتخب، وهنا بالنسبة كان الاتجاه في السنوات الماضية سلبياً إلى جلي لاعبين من الخارج، ربما لم ينجح منهم كثر، لكن في نهاية الأمر بات هذا الأمر سائداً في جميع منتخبات العالم، لبنان المشكلة تكمن في ميكنة الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، ستبقى اللعبة على حالها وسيبقى المستوى متواضعاً طالما أن الدولة بشكل عام لا تولي أهمية لهذا القطاع تحديداً، فنتاج



لا يملك لبنان ملعباً عالياً واحداً (فادرا على استضافة المباريات) (مزيب حيدر/فرانس برس)

محمد مأمون: العراق عانى وهذه نصيحتي لكاساس

تاهل منتخب العراق لثاني ادوار كأس آسيا قطر 2023، بالعلامة الكاملة بعد فوزه المخير على فينتام 2-3، على استاد جاسم بن حمد في الدوحة، ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة، وفي تحليل لاداء كتيبة «أسود الرافدين» خلال لقاء فينتام، قال محمد مأمون، المدرب العراقي والمحلل الفني السابق لنادي القوة الجوية:«كاساس بدأ اللقاء بشكل صحيح، بمنح الفرصة للاعبين الذين لم يشاركوا



ملك العراق افي دعما جماهيريا كبيرا (Getty)

أحمد علي لم يكن موفقاً وقدم مستوى سيئا في خط الوسط، أيضا كان اختراق العمق بسهولة من لاعبي فينتام، وتابع «لم تكن هناك أي فرصة للعراق في الشوط الأول، لتلجأ كاساس للدلاء، ومنهم علي جاسم ويوسف الأمين اللذان أحتيا مستواهما المميز، وكذلك تائق أمين حسين بالتسجيل وحتى زيدان إقبال كان في الشوط الثاني أفضل من الأول»، وواصل أيضا: «العراق عانى بسبب مشاركة بعض اللاعبين بنشر رسن كقائد فريق كان عليه أن يكون بمستوى أفضل، خصوصا أن الدفاع التي تمنح هي فرص لإثبات الذات، خلال المباريات الثلاث توضحت الرؤية للمدرب، وكشف العناصر التي يمكن الاعتماد عليها أساسية»، ووجه المدرب نصيحة لكاساس واللاعبين بالقول: «في الدور الثاني يجب أن نخدم 90 دقيقة وليس شوطا واحدا كما في هذه المباراة»، ورغم تاهل منتخب العراق بالعلامة الكاملة لأول مرة في تاريخه ببطولة كأس آسيا، إلا أن اللقاء الأخير أمام فينتام كشف بعض النقاط التي تحتاج مراجعة الجهاز الفني بقيادة المدير الفني الإسباني خيسوس كاساس، أولها غياب بعض اللاعبين عن مستواهم المعهود ومحاولة العمل على تصحيح ذلك قبل لقاء الدور الثاني، على رأسهم الهدف على الحمادي الذي شارك في لقاء الأربعة، لكن دون تأثير يذكر، بعدما توقع له الجميع أن يكون أحد نجوم كتيبة «أسود الرافدين» في العرس القاري الأمر الثاني، تسرع لاعبي الخط الأمامي أمام المرعي، فخلال الشوط الثاني من مواجهة فينتام، أضع لاعبو العراق على جاسم وأمين حسين ومن قبلها زيدان إقبال كما هائلا من الفرص السهلة، وهو أمر من الصعب تكراره في الأدوار الإقصائية، العامل الأخير، فغوات عمق الدفاع، حيث شهد اللقاء الأخير مشاركة ريدين سلوافة وزيد تحسين كلاعبين أساسيين في هذين المركزين، لكن منتخب فينتام نجح في الوصول لمرعي العراق في مناسبتين، حيث كان التفاهم



زيدان إقبال كان أحد نجوم اللقاء (جورجيت سيال/الوطن/Getty)

عائيا بين الشائني، إضافة إلى ضعف الرقابة الفردية، وغياب التركيز في بعض دقائق اللقاء الحاسمة وخصوصا في الكرات الثابتة، وبعد اللقاء، عبر الإسباني خيسوس كاساس، مدرب المنتخب العراقي لكرة القدم، عن سعاده بالفوز الذي حققه المنتخب على نظيره الفينتامي وقال كاساس في المؤتمر الصحافي بعد المباراة إن المواجهة كانت صعبة ولكنهم سعداء بالعلامة الكاملة والصدارة. مشيرا إلى أنه قام بتغيير عدد من اللاعبين في التشكيلة، حيث إن استراتيجيته تعتمد على مشاركة

أكبر عدد ممكن من اللاعبين، ومع نهاية البطولة سيكون معظمهم قد شاركوا في جميع المباريات، وأضاف أن مستوى المنتخب بشكل عام لم يكن بالشكل المطلوب والمتوقع، ولكنه سيشاهد تسجيل المباراة مجددا ويحدد السبلات والإيجابيات، وعن المنتخب الذي يرغب في مواجهته العراق في الأدوار الإقصائية، قال: «يجب أن نكون مستعدا للقاء أي منتخب سواء كان تايلاند أو عمان ولعل مستواهما مشابه لمستوى المنتخب العراقي، ولكن يجب أن يكون تركيزنا جيدا في أي مباراة نخوضها».

(العربي الجديد، قنا)

استاد آسيا

لاعبو فلسطين يزورون جرحى غزة

حدثته له العربي الجديد»، أن اللاعبين فوجئوا بالمعونات المرتفعة للمصابين في المستشفيات القطرية وصبرهم، مشيرا إلى أن ذلك يدفع لاعبي المنتخب لتقديم أداء تاريخي في البطولة الآسيوية التي تستضيفها قطر. وأضاف حارس المرعي براء خروب بضرورة، بمدى صبر المصابين على الإهم، مؤكداً أنه وزملاءه مستعدون لتقديم العالي والتفيس لدولة فلسطين، وأن ذلك يدفعهم لتعزيز كتابة التاريخ في البطولة وإهدائه لهم ولأرواح الشهداء في فلسطين، وهو ما أجمع عليه بقية اللاعبين والإداريين الذين تواجدوا خلال الزيارة، يُذكر أن دولة قطر استقبلت العديد من الجرحى جراء الحرب لعلاجهم في الدوحة، ضمن مبادرة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لعلاج 1500 فلسطيني من القطاع، وتأتي هذه المبادرة لتخدم أكثر من 1500 فلسطيني من مختلف الشركاء الإقليميين والدوليين، في ظل الظروف الإنسانية التي يشهدها القطاع حاليا، وكان المنتخب الفلسطيني قد حقق انتصاراً كبيرا على هونغ كونغ 0-3 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثالثة من كأس آسيا، أمس الثلاثاء، ليتأهل لأول مرة في تاريخه إلى الدور الثاني كأفضل منتخب يحتل المركز الثالث لأول مرة في مسيرته، ووسط آمال في إنهاء الحرب وهذه المسألة الإنسانية، أكد لاعب المنتخب الفلسطيني مصعب البطاط خلال

الدوحة . محمد السمو

حرص لاعبو منتخب فلسطين المشارك في كأس آسيا لكرة القدم التي تستضيفها قطر، على زيارة جرحى الحرب الإسرائيلية على غزة الذين يتلقون العلاج في المستشفيات القطرية، ورصد «العربي الجديد» خلال الزيارة مشاعر الحزن والتضامن والأمل بين لاعبي «الفدائي» والمصابين جميعا. وحاول لاعبو المنتخب الفلسطيني رفع معنويات الجرحى خلال الزيارة والتأكيد على الحق في الحياة أمام آلة الحرب الإسرائيلية، فاصطفدوا بمعنويات مرتفعة من الجرحى على الرغم من الألم الذي أصابهم كباراً وصغارا ونساء وأطفالا، في مشاهد مؤثرة للغاية دفعت بعض اللاعبين للمكاء تائرا، وحرص لاعبو «الفدائي» على التحدث إلى جميع الجرحى الموزعين في مستشفيات دولة قطر، وقاموا بإهدائهم قمصان المنتخب الفلسطيني، مؤكداً أنهم يلعبون في كأس آسيا وهمفهم رسم الفرح على وجوه الشعب الفلسطيني، وتحديداً المصابين في قطاع غزة، وهي المبادرة التي لاقت استحسان الجرحى الذين بادلوا اللاعبين مشاعر الحب والتعاطف والتفويق له «الفدائي» في البطولة، لا سيما بعد التاهل التاريخي لمنتخب فلسطين إلى الدور الثاني من البطولة، لأول مرة في مسيرته، ووسط آمال في إنهاء الحرب وهذه المسألة الإنسانية، أكد لاعب المنتخب الفلسطيني مصعب البطاط خلال



يسعد منتخب فلسطينية انه مواصلة رحلته إلى اربع مرحلة في كأس آسيا (Getty)

أهم أفريقيا

ستاد
الكان

أسباب فشل منتخب الجزائر

عاشت الجماهير الجزائرية صدمة كبيرة في أعقاب الخروج المدوي للمنتخب من الدور الأول لكأس أمم أفريقيا في ساحك العاج، وذلك للدورة الثانية على التوالي تحت قيادة المدرب جمال بلماضي

القاهرة، محمد طاي

جاء خروج منتخب «صحرى» بمثابة مفاجأة كبيرة لعشاق «الخضر» الذين كانوا يعتبرون «بطل نسخة 2019»، المرشح الأول لحصد كأس القارية في ظل امتلاكه كل المقومات من مجموعة كبيرة من لاعبين محترفين مع مدرب توج بطلا من قبل لخوض فترة إعداد مكثفة قبل انطلاق البطولة للتعود على الأجواء المناخية، بالإضافة إلى توفير كل الإمكانيات أمام الجهاز الفني وجاء خروج الجزائر بعد مشاركة للسياح في المجموعة الرابعة شهدت تعادله مع أنغولا (1-1)، ومع بوركينا فاسو (2-2)، ثم خسارته أمام موريتانيا بهدف دون رد ليحتل المركز الرابع والأخير في جدول ترتيب مجموعته برصيد نقطتين فقط. وتمثل خسارة الجزائر في أمم أفريقيا سبباً رئيسياً لضعفها كارتيا، فالمنتخب للمرة الأولى مع مدربه جمال بلماضي، يورع البطولة القارية من الدور الأول، ويكتمل عقد 6 مباريات يخوضها دون أي انتصار. ويتحمل جمال بلماضي المدير الفني لمنتخب الجزائر المسؤولية الأكبر في خروج «صحرى» بسبب الأزمات التي فجرها والرؤية الفنية الخاطئة التي أدار بها التشكيلة في «الخضر». وأول الأخطاء التي عانى منها منتخب الجزائر فشل جمال بلماضي في التوصل لتشكيلة مناسبة ويمكن من 11 لاعباً يبدأ بهم للمباريات، وتذوّعت تغيراته في التشكيلة الأساسية أكثر من مرة في المباريات الثلاث، والرهان على لاعبين غير جاهزين بنسبة 100% مثل حسام حوار لاعب روما.

وثاني الأخطاء التي دفع منتخب الجزائر لتعريضه لها هو إهمال جمال بلماضي لتعويض تجديد دماء المنتخب واستدعاء عدد كبير من اللاعبين كبار السن ممن تجاوزوا الثلاثين، مثل رياض محرز وبنادو بو نجاح وسفيان فيغولي وإسلام سلجماني وعيسى ماني ويوسف بسلام، وهو أمر كان له تأثير على حيوية «الخضر». وثالث الأخطاء الفنية التي عاشها المنتخب الجزائري في ولاية



الثقافات قوية بلماضي (Getty)

يتحمل جمال بلماضي مسؤولية الإخفاق في كأس أمم أفريقيا

جمال بلماضي، حالة التراجع الفني الالاف في مستوى أكثر من نجم في التشكيلة، مثل رياض محرز الذي أثار مستواه جدلاً واسعاً، وبخاصة لما يملك من خبرات واسعة، ولم يجر تعويض البديل المناسب له بشكل مبرر خاصة في ظل تقدم سنه (33 عاماً). ورابع الأخطاء التي سر بها المنتخب الجزائري، إهمال المدرب لاعبين مؤثرين كان الفريق في حاجة لهم، مثل سعيد بن رحمة



ملعب الجزائر
مشكلة في التأطير
تكاوير بوتباراز (Getty)

الجزائر، وسجل 3 أهداف في رحلة «الخضر» القصيرة خلال البطولة القارية بواقع هدف في أنغولا وهدفين في بوركينا فاسو، وساهم في حصد المنتخب الجزائري نقطتين في الدور الأول. وياتت الأصوات تتعالى مع الإخفاق الكبير بالنسبة لمنتخب الجزائر الذي وضع كثيراً تراجع مستواه، بعدما ترك الملاعب الأوروبية وتجربته في صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي، ولعب لاهلي جدة السعودي قبل بداية الموسم الجاري، وكذلك تبين تراجع كبير في مستوى لاعبين آخرين مثل رامز زروقي وبن طالب وعيسى ماني، والذين لم يكونوا على المستوى المطلوب في البطولة، ويعتبر بنادو بو نجاح مهاجم الجزائر المحترف في صفوف السد القطري، الاستثناء الوحيد داخل تشكيلة «صحرى» وكان النجم الأول في الإخفاقات المتكررة في كأس أمم أفريقيا.

توفير الأجواء المطلوبة لنجاح أي مدرب في المنتخب وعانى المنتخب الجزائري في البطولة القارية من ظاهرة مثيرة للجدل، وهي حالة التراجع الغربية في مستوى نجوم كبار في التشكيلة الأساسية، يتصدرهم قائد «صحرى» الصحرى رياض محرز الذي وضع كثيراً تراجع مستواه، بعدما ترك الملاعب الأوروبية وتجربته في صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي، ولعب لاهلي جدة السعودي قبل بداية الموسم الجاري، وكذلك تبين تراجع كبير في مستوى لاعبين آخرين مثل رامز زروقي وبن طالب وعيسى ماني، والذين لم يكونوا على المستوى المطلوب في البطولة، ويعتبر بنادو بو نجاح مهاجم الجزائر المحترف في صفوف السد القطري، الاستثناء الوحيد داخل تشكيلة «صحرى» وكان النجم الأول في الإخفاقات المتكررة في كأس أمم أفريقيا.

سادس، يتمثل في حالة الثقة الزائدة التي يتعامل بها جمال بلماضي مع منافسيه، فقد خاض البطولة ولدبه ثقة في تخطي الدور الأول، بعدما تحدى مواجهة منتخبات الصفر الأول، ولم تظهر له قراءة فنية كاملة لمنافسيه في المجموعة مثل أنغولا وبوركينا فاسو وموريتانيا وقدف 7 نقاط سهلة للغاية والسبب السابع في رحلة تعثر المنتخب الجزائري استهلاك جمال بلماضي، وقتاً كبيراً من عمله كمدرّب في الشكوى من أزمات مثل يوسف بلابلي هدف الدوري الجزائري، الذي جاء ضمنه لضغوط جماهيرية في المقام الأول، بعدما كان بلماضي أخرجته من حساباته لفترة طويلة، وكذلك زميله المحترم رايس بولجي الحارس الكبير الذي تم ضمه، لكنه لم يشارك أساسياً في مباريات «الخضر» بالبطولة، ويبرز سبب

للمهاجرين في دائرة عمل لا تساهم في نجم وسط ويستهم يونانيدت الإنكليزي، بعد الصدام الشهير الذي جمع بينهما في مباراة مصر والجزائر قبل أسابيع ودياً، والتي تعامل فيها بلماضي بشكل سيء مع لاعبه المحترف، وهو من اللاعبين أصحاب القدرات الهجومية الجيدة في الوسط، وكان المنتخب في حاجة إلى خدماته في البطولة القارية، وخاسم الأخطاء التي لا حقت مسيرة المنتخب الجزائري، استدعاء لاعبين في آخر لحظة بعد استبعادهم من الحسابات لفترة، مثل يوسف بلابلي هدف الدوري الجزائري، الذي جاء ضمنه لضغوط جماهيرية في المقام الأول، بعدما كان بلماضي أخرجته من حساباته لفترة طويلة، وكذلك زميله المحترم رايس بولجي الحارس الكبير الذي تم ضمه، لكنه لم يشارك أساسياً في مباريات «الخضر» بالبطولة، ويبرز سبب

هاما أفريكا

أبرز هواجهاات ثمن نهائي كأس أمم أفريقيا



يواجه المغرب منافسه منتخب جنوب أفريقيا (أوتارلك بيدرسون/ Getty)

أسدل الستار على منافسات دور المجموعات المؤهل إلى ثمن النهائي من بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم الجارية وقانعتها في ساحك العاج، والتي عرفت مشاركة 24 منتخباً. وعرفت مباريات الدور الأول من النسخة 34 للبطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم مفاجات من العيار الثقيل، على غرار خروج منتخبات كبيرة بشكل مبكر، وتقدمها منتخبات غانا والجزائر وتونس، كما شهدت تاهل 16 منتخباً للدور ثمن النهائي من المسابقة، وسبواجه منتخب أنغولا متصدراً المجموعة الرابعة نظيره الناميبي صاحب المركز الثالث بالمجموعة الخامسة، في أولى مباريات الدور ثمن النهائي، فيما ستكون المباراة الثانية ثارية بين منتخبي نيجيريا والكاميرون على ملعب «فيليكس هوفويت بواني» بعدما حلا في المرتبة الثانية ضمن المجموعتين الأولى والثالثة على التوالي. أما في اللقاء الثالث، فسيلتقي منتخب غينيا الاستوائية الذي حقق مفاجأة مدوية بتصدره المجموعة الأولى، مع منتخب غينيا الثالث في المجموعة الثالثة، على ملعب «الحسن وأتارا»، فيما سبواجه منتخب مصر ووصف المجموعة الثانية في مواجهة الرابعة منتخب الكونغو الديموقراطية، الذي حل ثانياً في المجموعة السادسة على ملعب «لوران بوكو»، ويلعب منتخب الرأس الأخضر الذي تصدر المجموعة الثانية مع منتخب موريتانيا ثالث المجموعة الرابعة، فيما ستعقب المباراة السادسة بين منتخبي السنغال متصدراً المجموعة الثالثة مع منتخب ساحل العاج، وصاحب المرتبة الثالثة بالمجموعة الأولى بين منتخبي مالي متصدراً المجموعة الخامسة وبوركينا فاسو ووصف المجموعة الرابعة، على ملعب «مادوجون كولينالي»، فيما تقام المباراة الثامنة والأخيرة بين المنتخب الغربي متصدراً المجموعة السادسة ونظيره الجنوب أفريقي، الذي حل ثانياً بالمجموعة الخامسة، على ملعب «لوران بوكو» بمدينة سان بيدرو.

(العربي الجديد)

من أرض ساحك العاج

أونانا وإثارة المشاكل في الكاميرون



أونانا سيفتح على مفاعد بداءه منتخب الكاميرون (أوتارلك بيدرسون/ Getty)

عاد حارس الرمي أندريه أونانا إلى إثارة المشاكل في منتخب الكاميرون، الذي ضمن التأهل إلى دور الـ 16 في بطولة كأس أمم أفريقيا، المغامة حالياً في ساحك العاج، عقب الفوز الصعب على غامبيا بثلاثة أهداف مقابل هدفين. وبحسب موقع «أفريقيا سبورتنس» المتخصص في أخبار القارة السمراء، فإن أونانا أثار المشاكل مرة أخرى في منتخب الكاميرون، بعدما حاول الضغط على الجهاز الفني من أجل ضمان منافسات الجولة الثالثة والأخيرة من مرحلة المجموعات في بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم. وتابع أن أندريه أونانا دخل في مشكلة أخرى مع صامويل إيتو رئيس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم، بعدما حاول التدخل في عمل الجهاز الفني لمنتخب «الأسود الغير مروض»، ما جعل الأمور تتفاقم بين جميع الأطراف وأوضح بالفول إن صامويل إيتو وجه رسالة مباشرة إلى أندريه أونانا بأنه سيكون جالسا على مفاعد البدلاء، خلال المواجهات القادمة، بعدما جرى الاتفاق بين جميع لاعبي منتخب الكاميرون، على أن المكان الأساسي في حراسة الرمي يعود إلى فابريس أوندا، الذي يتفاهم بشكل جيد مع المدافعين، ولديه الخبرة في قيادة الدفاع بالإنارة إلى سونغ، لا يريد منه أندريه أونانا أي فرصة خلال المباراة القادمة لمنتخب الكاميرون في دور الـ 16، لأن مكانه الوحيد، هو الجلوس على مفاعد البدلاء ومتابعة اللقاء فقط.

(العربي الجديد)

الخبر من أفريقيا

«الكان» تطيح مدرّباً جديداً

قرر الفرنسي جان لويس غاسييه، مدرب منتخب ساحك العاج، الاستقالة من منصبه، بعد الخسارة المدوية، أمام غينيا الاستوائية برعاية نظيفة ضمن الجولة الثالثة من المجموعة الأولى في منافسات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، نتيجة تعرضه لانتقادات حادة من قبل الجماهير وسائل الإعلام المحلية، التي طالبت بشكل مباشر بضرورة رحيله عن الجهاز الفني. ووفقاً لصحيفة «جسون أفريك» الفرنسية، فإن جان لويس غاسييه تقدم باستقالته لرئيس الاتحاد العاجي لكرة القدم، ياسين إدريس ديالو، الذي بدوره حولها إلى وزير الرياضة، زويرت بوغري مامبي، ليوافق الأخير على استقالة المدرب الفرنسي من منصبه، بناءً على مطالب شعبية وجماهيرية في الديال غاضبة من أداء ونتائج منتخبه رغم استضافة المسابقة القارية، وقرر الاتحاد المحلي لكرة القدم تكليف الثلاثي إيميرس فاري والأل جوامبيني، وكذلك عي ديميل، بقيادة الجهاز الفني خلفاً للمستقل غاسييه، حيث كان واضحاً أنه من شبه المستحيل أن يستمر المدرب الفرنسي في مهامه بعد الفشل التاريخي لمنتخب «الغيلة» في البطولة. وقدم منتخب ساحك العاج موجبات سيئة للغاية، وبخاصة أمام نيجيريا، بعدما تلقى خسارة بهدف نظيف مقابل لا شيء، ضمن منافسات الجولة الثانية من مرحلة المجموعات، حيث وجهت

(العربي الجديد)



هوامش

يمثل الأرق إحدى أكثر المشاكل الطبية شيوعاً، ويمكن أن يؤثر على الأشخاص في أي عمر ومن أي جنس. ولكن احتمال ظهوره أكبر عند الأفراد في سن البلوغ، وعند النساء



يمكن أن تؤدي نزلات البرد والتهابات الجهاز التنفسي إلى الأرق (مايك كيب / Getty)

متكرر مع التغييرات المتكررة في ساعات العمل بسبب العمل بنظام الورديات.

باختصار

يشكو عدد كبير من النساء من اضطرابات النوم خلال فترة الدورة الشهرية وفي فترة ما قبل انقطاع الطمث

■ ■ ■

تؤدي المشاكل النفسية مثل القلق والتوتر والاكتئاب أو اضطرابات تعاطي المخدرات، أو المرور بحدث مزعج إلى التأثير السلبي على جودة النوم

■ ■ ■

يمكن أن يؤدي تعديل نمط الحياة إلى تحسين جودة النوم بشكل كبير، خاصة عندما يتم تجنب تناول العلاجات الطبية

كيف يتم علاج الأرق؟

يختلف علاج اضطرابات النوم اعتماداً على النوع والسبب الكامن وراءه، ومع ذلك، فهو يتضمن عموماً مجموعة من العلاجات الطبية وتغييرات نمط الحياة. قد يساعد تناول العقاقير المنومة والمكملات الغذائية في التخفيف من مشكلة اضطرابات النوم وتشمل هذه الأدوية: إزوبيكلون (Eszopiclone)، زولبيديم (Zolpidem)، وتريازولام (Triazolam)، ومكملات الميلاتونين. تعديلات سلوكية في نمط الحياة؛ إذ يمكن أن تؤدي هذه الأخيرة إلى تحسين جودة النوم بشكل كبير، خاصة عندما تتم تجنب تناول العلاجات الطبية وتشمل: الحد من تناول السكر واتباع نظام غذائي غني بالخضروات والفواكه والأسماك، وتقليل التوتر والقلق عن طريق ممارسة التمارين الرياضية واليوغا والتأمل، وتجنب تناول كميات كبيرة من الماء قبل النوم، وتجنب تناول وجبات كبيرة أو ثقيلة أو الأطعمة الغنية بالتوابل قرب وقت النوم، والحد من تناول الكافيين، خاصة قرب وقت النوم (في وقت متأخر بعد الظهر أو في المساء)، وتقليل استهلاك التبغ والكحول، وعدم ممارسة التمارين الرياضية المكثفة قرب وقت النوم، وإنشاء والالتزام بجدول نوم منتظم، والحفاظ على وزن صحي بناءً على توصيات الطبيب.

اضطرابات النوم الأسباب والأعراض وكيفية الوقاية

يارا حسنين

يحدث الأرق أو اضطراب النوم عندما لا يتمكن الأشخاص من الحصول على النوم المتواصل لساعات طويلة أثناء الليل، إذ يستيقظون ويبقون غير نشطين وغير مرتاحين، الأمر الذي يضر بمستوى الطاقة والمزاج لديهم ويؤثر على أدائهم خلال اليوم. والأرق واحدة من المشاكل الطبية الأكثر شيوعاً، ويمكن أن يؤثر على الأشخاص في أي عمر ومن أي جنس. ولكن احتمال ظهوره أكبر عند الأفراد في سن البلوغ، وعند النساء، إذ يشكو عدد كبير منهن من اضطرابات النوم خلال فترة الدورة الشهرية وفي فترة ما قبل انقطاع الطمث.

اعراض اضطرابات النوم

تختلف الاعراض حسب شدة ونوع اضطراب النوم، وعموماً تشمل الاعراض العامة لاضطرابات النوم ما يلي: صعوبة في النوم أو الاستمرار فيه لساعات

متواصلة، والتعب والرغبة الشديدة في أخذ قيلولة خلال النهار، واضطرابات نفسية مثل الاكتئاب أو القلق، وقلة التركيز وضعف الأداء في العمل أو الدراسة، والرغبة المتواترة في تناول الطعام ما قد يؤدي إلى زيادة الوزن أو حتى السمنة المفرطة، وتغييرات في جدول النوم والاستيقاظ.

ما الذي يسبب اضطرابات النوم؟

هناك العديد من المواد والحالات والأمراض التي يمكن أن تسبب اضطرابات النوم، ومن أكثر أسباب الأرق شيوعاً: مشاكل الجهاز التنفسي؛ إذ يمكن أن تؤدي الحساسية ونزلات البرد والتهابات الجهاز التنفسي العلوي إلى صعوبة التنفس من خلال الأنف أثناء الليل، والتي بدورها يمكن أن تسبب صعوبات في النوم. كثرة التبول: قد تؤدي الاختلالات الهرمونية والإصابة بأمراض المسالك

البولية إلى كثرة التبول أثناء الليل، والتي ينتج عنها تعطل النوم لأنها تؤدي إلى الاستيقاظ عدة مرات أثناء فترة النوم. الآلام المزمنة: الألم المستمر نتيجة الإصابة بالأمراض المزمنة يمكن أن يجعل من النوم صعباً لأنه يُسبب الاستيقاظ المتكرر بعد النوم. التوتر والقلق: تؤدي المشاكل النفسية مثل القلق والتوتر والاكتئاب، أو اضطرابات تعاطي المخدرات، أو المرور بحدث مزعج إلى التأثير السلبي على جودة النوم. كما قد تؤدي الكوابيس أو التحدث أو المشي أثناء النوم إلى تعطل النوم أيضاً. تناول بعض الأدوية: مثل الأدوية المضادة للاكتئاب، والأدوية لمعالجة أمراض القلب وضغط الدم، والأدوية المضادة للحساسية، والمواد المنشطة. نمط الحياة والعمل غير المنتظم: يتمثل ذلك بتناول كميات كبيرة من الكافيين وتناول الكحول والتدخين أو السفر المتكرر إلى مناطق ذات توقيتات مختلفة. وقد يحدث الأرق نتيجة اختلاف أوقات النوم والاستيقاظ بشكل

وأخيراً

لماذا صنعتم هذا بنجاة الصغيرة؟

معن البياري

إليها؟ مع كل أسباب الضيق، وربما الحزن، من الذي صار على ذلك المسرح في عاصمة المملكة، أقول إن الذين استقدموا الفنانة، في حالها الذي رأينا، في شيخوخة مُرهقة، لا تمكنها من نطق كلمة شكر، ولا أن تقف من دون مساعدة أحد، ولا أن تحمل درع التكريم، إنما أرادوا تكريمها المستحق، وإجزاء تحية لها، غير أنهم لم يستشعروا الأذى الذي سيرج صورة السيدة التي خلع عليها في زمن مضى لقب «قيثارة الفن»، وسماها «الضوء المسموع» كامل الشناوي (هل أحبتها من طرف واحد إبان صباها؟)، فجاء من بالغ الطبيعي أن يضح في كثير من الإعلام المصري، وفي وسائل التواصل، مثل سؤالنا، عيلة وأنا، حتى انحرف الحال إلى مجادلات خاضها غير مذيع في القاهرة، وقد افترض أحدهم أنها لم تكن لقطعة في مسرح التكريم لنجاة، وإنما للسعودية والرياض، مع نافذين في المملكة جعل أحدهم يلتمح إلى أن تكريم بلدهم نجاة كأنما جاء بسبب عدم تكريمها من أحد في بلدها، في خريف عمرها. ولكن، لم يُجبر أحد الفنانة التي كرمها جمال عبد الناصر والحبیب بورقبة والملك الحسين (وغيرهم) على القدوم إلى المهرجان، واسمه «جوي أوردز» (هل كنتيه صحياً؟)، وهي في حالتها البدنية التي لا تسر محبي أغانيها. وقد أفيد أنهم هناك واقفاً

كناً آلافاً هناك، نغفد ونقف ونصفق، مبتهجين، على مدرجات المسرح الجنوبي في جرش، صيف 1985، وقدامنا نجاة الصغيرة، بطلتها الدافئة، بقامتها وأناقتها إياهما، بثوبها الرصاصي اللون، المضيء بلمعان خفيف، وبقرطها الأزرق، تغني لحيدرد محمود وجميل العاص «عمان»، ومن حسين السيد وبلبل حمدي «الطير المسافر» ومن عبد الرحمن الأبنودي ومحمد الموجي «عيون القلب» وأغنيات أخرى من يدائع ما حضرتت به صاحبة صوت ذهبي عن حق. أتذكرها وفتحتها تلك، وراءها الفرقة الماسية، يقودها أحمد فؤاد حسن، والصوت المجلي في الفضاء المكشوف يخلق ما أمكن له أن يفعل، ونجمات في السماء نراها كأنها تُشاركنا الدواعة التي يشيعها صوت نجاة فينا.

كنتُ هناك، ذلك الفتى الذي أتت عشرين عاماً قبل شهر، سعيداً بالفرصة الثمينة التي يشتر لي أن أسمع نجاة، أشاهدها موفورة النضارة وريانة. يا ليهاء تلك السهرية في جرش ذلك المساء العليل، لا تُفارقتني وأنا أرى نجاة في السادسة والثمانين عاماً في مشهد التكريم في الرياض، قبل أيام، ثم أراني أسأل ما يشبه سؤال الكاتبة عبلة الرويني، إن كان ظهور نجاة كما شوهدت تكريماً لها حقاً أم إساءة

الرياض عاصمة الفنانين العرب، وتكريمهم في مهرجانات لم يعد في الوسع عندها، ولو في وقت غرة الراهن، فقد كان في وسعهم حماية صاحبة الصوت الذي تطرف محمد عبد الوهاب في حرصه عليه منذ صباها الأول، حمايتها من غوايات النفس وضعفها، فيكرّمها بكيفية أخرى، فلا يجعلونها تتذكر زيارة ماكرون فيروز في منزلها في بلدة الرابية (في لبنان)، ولا تكريم مهرجان دبي السينمائي فانت حمامة في منزلها في القاهرة، ولا يجعلونها نساء عن الذي جعل عادل إمام يوفد ابنه ليتسلماً درع تكريمه، مؤثراً إلا يُشاهده الجمهور وقد بانت أخايد الزمن عليه (83 عاماً)، فيما جاءت نجاة، وبذت في غير المظهر الذي نحبه لها، ولو في خريف عمرها.

قال عبد الرحمن الأبنودي، مرة، إن نجاة الصغيرة شديدة القلق في اختياراتها الغنائية، وتدقق كثيراً في مفردات أغانيها، وتُقرط في حساب كل صدى وأثر، وإنها لما سمعت منه قصيدته «عيون القلب» جادلته في غير مفردة، وبعد تلحين الأغنية، ظلت قلقة منها، ولم تُفجر عنها إلا بعد 11 عاماً على تسجيلها أول مرة... إذن، لماذا لم تفعل شيئاً مثل هذا، وتدقق أكثر وأكثر، وهي قادمة إلى ما فوجئنا به منها؟ وقبل هذا وبعده، لماذا صنعتم ما صنعتم بالسيدة المضيئة وهي تغني قدامي قبل 39 عاماً في جرش.

على كل طلباتها، الإطلالة دقائق، مسنودة، واستلام الدرع (عدم استلامه على الأصح) والغناء «بلاي باك»، مع حامل حديدي طويل تتمسك به يداها، وهي قدام الجمهور الذي يستمع إلى «عيون القلب»، ما الذي حمل السيدة، وهي من نجمات زمن ذهبي للأغنية العربية الرائقة، على هذا الظهور المفاجئ، وبهذا الحال، بعد غياب نحو 20 عاماً، عن الناس والإعلام؟ لا أعرف طبعاً، ولا غيري يعرف، فالأمر متعلق بحواشي النفس البشرية وأغوارها. ولكن سؤالاً ليس ما يمنع من إشهاره إلى الذين أرادوا، صادقين على الأرجح، تكريم السيدة، وفي الوقت نفسه، تظهير

لم يستشعر من أرادوا تكريم نجاة الصغيرة الأذى الذي سيرج صورتها وهي التي خلعت عليها في زمن مضى لقب «قيثارة الفن»